

شرح مقصورة ابن زيد

المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المنعم محمد التكريتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

811.5

ج و ا ش

138520 شعر

مكتبة المراكز
عبد المكي
١٠/٥/٢٠٠١ م

شرح مقصورة ابن بري
المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

تعليق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

عبد المكي التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث	
قسم التزويد	
الرقم العام	٣١٥٤
المصدر	١٥٦
التاريخ	28.04.98

شرح مقصورة ابن زيد

المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة هجـ ٥٤٠

عبد المنعم محمد التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضمان

كلية الآداب - جامعة بغداد

س، ۸۱۱
ج. واشی

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المغير أحمد التكتيتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف

المقدمة

والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير.
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي البغدادي .

ولد سنة ٤٦٥ هـ من أسرة بغدادية ميسورة
الحال ، وانصرف منذ صباه الى تلقي العلم والرواية
والتأليف .

وكانت وفاته سنة ٥٤٠ هـ على الأرجح ، وقيل :
سنة ٥٣٩ هـ (*) .

آثاره :

المطبوعة :

- (١) تكملة اصلاح ما تفلط فيه العامة : نشر اكثر من مرة .
- (٢) جواب أبي منصور عن فتوى سننل عنها وهي : (هل
ضمة اللام في : يا ايها الرجل ، ضمة اعراب ...) :
اوردتها ابن الشجري في اماليه ١١٩/٢ .

(*) للتوسع في ترجمته ينظر :

الانساب ٣٧١/٢

نزهة الاالياء ٢٩٦

المنتظم ١١٨/١٠

معجم الادباء ٢٠٥/١٩

انباء الرواة ٢٣٥/٢

وفيات الايمان ٢٤٢/٥

مقدمة العرب

أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة

وبعد فهذا كتاب فيه شرح أبي منصور الجواليقي
على مقصورة ابن دريد .

والمقصورة هذه قصيدة طويلة نظمها ابن دريد في
مدح ابني ميكال ، وجعل حرف الروي فيها ألفاً مقصورة ،
وقد ضمنها كثيراً من الأمثال السائرة والأخبار النادرة
والحكم والمواعظ والأشعار ، واستخدم فيها الاسماء
العربية المقصورة .

ولما لهذه القصيدة من أهمية فقد أعجب بها الشعراء
والأدباء فاحذوا في معارضتها والنسج على منوالها
وتسميها وتسطيرها وتخمينها وشرحها وقد وصل إلينا
من هذه الكتب قسم كبير ، وطبع منها القليل .

والشرح الذي نقدمه اليوم موجز لطيف فشرح فيه
الجواليقي الغريب ، وعرض كثيراً للظواهر اللغوية
كالأضداد والمثنى ، والمترادفات كاسماء السلاح وأسماء
الخمرة وأسماء الدواهي . كما فصل القول في الإشارات
التاريخية التي وردت في المقصورة وسرد أحداثها عن امرئ
القيس ، وعمرو بن هند ، والزباء وجذبة الأبرش وسيف
بن ذي يزن ، وعبد الرحمن بن الأشعث وغيرهم .

وامتاز هذا الشرح بزيادات انفرد بها الشارح ،
وترك شرح الأبيات الواضحة من المقصورة لسهولة
وقد أوجزنا في التعليق على هذا الشرح لثلاث ثقل
النص .

الكتب التي تسببت اليه غلطا :

- (١) اسماء خيل العرب وفرسانها : نسبته اليه الزركلي في الاعلام وكحالة في معجم المؤلفين . والصواب انه لابن الاعرابي برواية الجواليقي وبخطه .
- (٢) شرح المثل السائر في أدب الكاتب : ذكره حاجي حليفة في كشف الظنون .
- (٣) غلط الضعفاء من الفقهاء : ذكره التنوخي في مقدمة (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) . والصواب انه لابن بري .

مخطوطة الكتاب :

- نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة كوبريلي في اسلامبول تحت رقم ١٣٢٤ .
- تقع هذه النسخة في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة تسعة سطور . وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
- وسند رواية هذا الشرح لا يثبت بشكل قاطع نسبة هذا الشرح الى الجواليقي . ولكن بعد الرجوع الى الشرح المنسوب الى التبريزي ، والى شرح التبريزي تبين لنا ان هذا الشرح يختلف عن الشرحين السالفين ، وبهذا يمكننا الاطمئنان الى ان هذا الشرح هو للجواليقي ، وقد هذا فيه حلو شيخه التبريزي في منهج الشرح .
- وقد ارفقنا بنشرنا هذه صورتين للورقتين الاولى والاخيرة .

(٣) جواب مسألة سنبل عنها أبو منصور بن الجواليقي : وهي قراءة من قرا : « ونحن عصبة » بالنصب . نشرها طارق الجنابي في مجلة كلية اصول الدين بغداد ع ١٩٧٥ .

- (٤) الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : نشره د. عبد النعم احمد وصبيح الشامي ، السليمانية ١٩٧٩ .
- (٥) شرح ادب الكاتب : طبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .
- (٦) ما جاء على فعلت وافعلت بمعنى واحد : نشره ماجد الذهبي بدمشق ١٩٨٢ .

(٧) المغرب : نشره احمد محمد شاكر بمصر سنة ١٣٦١ هـ واعاد طبعه سنة ١٣٨٩ هـ .

المخطوطة :

- (١) شرح مقصورة ابن دريد : وهو كتابنا هنا .
- (٢) شرح مقصورة أبي صفوان الاسدي .
- (٣) المختصر في النحو : نال به محرم جلبي درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠ .

الكتب التي لم تصل اليها :

العروض : ذكره ابو البركات الانباري في نزهة الألباء .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وآلهم
الطيبين الطاهرين محمد النبي وعلى آله الطيبين
الطاهرين أئمتنا الشيخ الاجل الامام الاصطلاح الامام الميرزا
شيخ الادب ابو منصور محمد بن احمد بن محمد بن الحسن المكي
اسعد الله بطلانته في دنياه واخرته قال أئمتنا الشيخ الاجل
الامام ابو نصر كركي يحيى بن علي الخطيب التبريزي قال أئمتنا
الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن علي المكي قال أئمتنا ابو بكر
محمد بن مريد الازدي يمدح ابنه سكال في وصف سيده اليناري

وتشوق لبصره ولفؤانه بشار

اماترك راسي ككي لو تفتظير جميع تحتك ذيل الله

نازايه وجوليا اشطح لحيته يا سيد وهو قوله

تكلنا لا تيته اليك نطق الصبح والدموا ذوال الدجاء ما ط

فيه اختلافا الشيب في ذرايبه بذلك

واشتكى اليبيض في منقحة مثل اذتعال الان في غيرك

الخصا فرب من الغصير يوسف بان جنة يسوق والجن من الحطب

ما غلط منه وشمل منسوب على صنعة المسد للحدوف وصف

عليه السلام على السواد

صناعي وهو ترفعه مال فهو كليل باناء ربه قيل فالله يورث المملوك
 يخاري روي لا هو حصص الى الله عليه وسلم قال ذلك ناني
 متب قيل فما طلعه بنعيم ما به ابن عدي كبر الصديق
 روي الله عليه مال لولا ما فيه اي كبر خيلا فلم يرضني
 الست احنا نغني غنيه وروى كها نوريك
 خربت المصنة وهو اللمد والملة ووصي الى الله علي بنينا
 محمد والله الظالمين

الغنم المذلة عند من والى الصلابة بقره واليتيم والرج
 السرور فيقول لك من يا سي على ثابت ولا يبرح فوج
 كقول الله تعالى الى كبريلا نانا على ما ناكرو ولا من خا
 يا انا كبر والله لا يحب كل غثا الرقيق والند هي
 تتعمل من الرقيق وهو الركب وقي الحديث انه قيل لغير
 بل الحطاب روي الله عنه انه من طهنة بنو من غلوا للعير
 اعتدالي من ربي كبري عندك ما لو كان سا الرجا للامد
 به قيل له هذا علي بن ربي طالب فقد صرف مرايته وقد سله
 وقفت الله قال بيده في ما به ريدان فيه من احاطتيل عثمان بن

شرح مقصورة

ابن دويد

النسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ /

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ،
وقائد الفداء المحجلين محمد النبي ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام الأوحى الزاهد العالم تاج الأدياء أبو
منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر اللغوي الجواليقي ،
أسعده الله بطاعته في دنياه وآخرته ، قال : أخبرنا الشيخ الأجل الإمام أبو
زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبرزي^(١) ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو
محمد الحسن بن علي الجوهري^(٢) ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن دريد
الأزدري ، يمدح ابن مكال ، ويصف سيرته الى فارس ، ويسوق البصرة^(٣) ،

٢ ب / وإخوانه بها :

١- إما ترى رأسي حاكى لونه

طرقة صبح تحت أذيال الدجى

ما زائدة ، وجواب الشرط سيجي فيا بعد ، وهو قوله : فكل ما لاقيته
البيت . وطرقة الصبح : أوله . وأذيال الدجى : ماخيرها . شبه اختلاط
الشيب في رأسه بذلك .

(١) توفي ٥٠٢ هـ . (معجم الادباء ٢٥/٢٠ ، وفيات الاعيان ١٩١/٦)

(٢) شيخ ثقة ، سمع ابن كيسان . (الانساب ٤٢١/٣)

(٣) في الاصل : لبصرة .

٢ - واشتعلَ المَبْيَضُ في مَسْوَدَةٍ

مِثْلُ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَزَلِ الْقَضَا

القَضَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يوصَفُ بِأَنَّ جَنْبَهُ يَبْقَى ، والجَزَلُ من
الحَطْبِ : ما غُلِظَ منه . ومِثْلُ : مَنصُوبٌ على صِفَةِ المَصْدَرِ المحذوفِ ،
يُصِفُ غَلَبَةَ البَيَاضِ على السَّوَادِ .

٣ / ٣ - فَكَانَ كَالْكَيْلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَاحٌ فَانْجَلَى

٤ - وَغَاضَ ماءٌ شَرِيفِي دَهْرٌ رَمَى

خَوَاطِرَ الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ الْجَوَى

يُقَالُ : غَاضَ : إِذَا نَقَصَ ، وَغَاضَهُ غَيْرُهُ : إِذَا نَقَصَهُ ، وَغَاضَ ههنا مُتَعَدِّ ،
وَدَهْرٌ : فَاعِلُهُ ، وَالتَّبْرِيحُ ، من قَوْلِهِمْ : بَرَّحَ بِهِ الأَمْرُ ، وَهَذَا ضَرْبٌ
مَبْرُوحٌ . وَالبَّرْحُ : الشَّدَّةُ . وَالجَوَى : دَاءٌ فِي الجَوْفِ . وَشِرَّتْهُ : تَشَاطَتْهُ .

٥ - وَأَضَ رَوْضٌ اللَّهْمُ يَبْسًا ذَاوًا

من بَعْدِ ما قَدْ كَانَ مَجَاجَ الشَّرَى

يُقَالُ : أَضَ يَبْضُ أَبْضًا إِذَا رَجَعَ ، وَيَكُونُ بِمعْنَى صَارَ ، قَوْلٌ : صَارَ
رَوْضٌ اللَّهْمُ يَبْسًا ، وَاليَبْسُ : الْيَاسُ من التَّبَاتِ . وَالذَّأْوِي : الَّذِي قَدْ
جَفَّ بَعْضُ الجَنَافِ ، وَفِيهِ تَذْوَةٌ "بَعْدُ" . وَالشَّرَى : التَّدْيُ ، قَوْلٌ : صَارَ

٣ ب يَبْسًا بعد ما كَانَ رِيَّانَ يَمَجُّ التَّدْيُ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ .

٦ - وَضَرَمَ النَّائِيُ الْمُثْبِتَ جَذْوَةً

ما تَأْتِي تَسْفَعُ أَثْنَاءَ الْحُشَا

النَّائِيُ : البَعْدُ . وَضَرَمَ : أَوْ قَدْ . وَالمُثْبِتُ : الْمُفَرِّقُ . وَالجَذْوَةُ :
الجَمْرَةُ الْمُثْبِتَةُ . وَتَأْتِي : تَقْصُرُ . وَالتَّسْفَعُ : من قَوْلِهِمْ سَفَعَتْهُ
النَّارُ : إِذَا أَصَابَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ لِلْأَنَائِي سَفَعٌ لِلْأَنَارِ الَّتِي فِيهَا من لَفْحِ
النَّارِ . وَأَثْنَاءَ الْحُشَا : نَوَاحِيهِ وَمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ .

٧ - وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدُ عَيْنِي مَالَمًا

لَمَّا جَمَّا أَجْفَانَهَا طَيِّفَ الْكَرَى

التَّسْهِيدُ : تَفْعِيلٌ من السَّهَادِ . وَالْكَرَى : النَّوْمُ ، تَقَوْلُ جَعَلَ الشَّهَادَ

عَيْنُهُ مَا لَمَّا جَفَاهُ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ .
٤ / ٨ - فَكَلَّمَهُ مَا لَا قِيَّتَهُ مُعْتَمِرٌ

فِي جَنْبِ مَا أَسَارَهُ شَحَطَةُ النَّوَى
القاء جواب الشرط الذي في أوَّل القصيدة . وأسارته : ابتغاه . والشحط :
البعث . تقول : كلَّمَا لَا قِيَّتَهُ من الشَّدَائِدِ سَهْلٌ ، بالإضافة إلى النَّوَى ، وهو
البعث ، أي : النَّوَى أعظمُ الشَّدَائِدِ التي ألقاها .
٩ - لَوْ لَا بَسَّ الصَّخْرُ الْأَصَمَّ بَعْضُ مَا
يَلْقَاهُ قَلْبِي فَفَضَّ أَصْلَادَ الصَّخَا

فَضَّ الشَّيْءَ يَفْضُهُ : إِذَا كَسَرَهُ . والصَّخْرُ : الْيَابِسُ ، وَجَمْعُهُ أَصْلَادٌ .
والصَّخَا : الصَّخْرَةُ الْمَكْسَاءُ الَّتِي لَا يُؤَثَّرُ فِيهَا شَيْءٌ ، يَقُولُ : لَوْ لَقِيَ الصَّخْرُ
مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي لَهَدَّاهُ وَكَسَرَهُ ، يَصِفُ نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ .
١٠ - إِذَا ذَوَى الْعَصْنُ الرَّعْلِبُ فَاعْلَمَنَّ
أَنْ قَصَارَاهُ نَفَادٌ وَتَوَى

٤ ب قَصَارَاهُ : غَايَتُهُ ، يُقَالُ : قَصَارَاهُ وَقَصَارَاهُ وَقَصْرُهُ . وَالتَوَى : الْهَلَكَ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ
يُرِيدُ أَنْ الْعَصْنُ الرَّعْلِبُ إِذَا ذَوَى ، أَيْ : بَدَأَ فِيهِ الذُّبُولُ ، عَلِيمٌ أَنْ آخِرَهُ إِلَى
الْجَفَافِ وَالْفَنَاءِ ، يَقُولُ : فَكَذَلِكَ الشَّدَائِدُ الَّتِي أَقَاسِيهَا تُؤْدِينِي إِلَى الْفَنَاءِ .
١١ - شَجِيتُ لَا بَلَّ أَجْرُضَنِي غَصَّةٌ

عَنُودُهَا أَقْتَلُ لِي مِنَ الشَّجِي

يُقَالُ : شَجِيٌّ يَشْجَى شَجَىً إِذَا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ :
أَجْرُضَنِي ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْمَعْرُوفُ : (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) (١) ،
وَالْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ بُوَيْبِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَتَشِدُّ لِي ، فَقَالَ : (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَلِكِ ، فَقَالُوا :
هُوَ التَّعْمَانُ / بْنِ الْمُثَنِّبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ . وَالْعَنُودُ : مَا اعْتَرَضَ
فِي الْحَلْقِ ، وَجَعَلَ الشَّجَى أَهْوَنَ مِنَ الْعَصَةِ .

١٢ - إِنْ يَحْمِرْ عَنْ عَيْنِي الْبُكَاءُ تَجَلَّدِي

فَالْقَلْبُ مَوْتُوفٌ عَلَى سَبَلِ الْبُكَاءِ
الْبُكَاءُ : يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

(٤) الأمثال ٣١٩ ، الفاخر ٢٥٠ ، جمهرة الأمثال ٣٥٩/١ .

(٥) حسان بن ثابت ، ديوانه ٥٠٤ . ونسب إلى كعب بن مالك في ديوانه ٢٥٢ . وينظر المقصور والمدود للفرأه
٥٦ وشرح مقصورة ابن دريد للخمى ١٣٦ .

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بِنَاهَا
وَمَا يَنْفِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

١٣ - لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ فَاجَتْنِي بِمَا

أَلْقَاهُ يَتَمَتَّانَ لِأَصْنَانِي الرَّدَى

يقول: لو رأيت في النوم ما ألقاه في اليقظة لتقضى علي. والردى: الهلاك.
وأصناني: من قولهم رماه فأنصاه إذا قتله مكانه.

١٤ - مَنْزِلَةٌ مَا خِلْتُهَا يَرْضَى بِهَا

لِنَفْسِي ذُو أَرْبٍ وَلَا حِجَا

الحجاء: العقول. والأرب: من قولهم أرب يأرب أرباً فهو أرب، أي:
عالم بالشيء.

• ب/١٥ - شَيْمٌ سَحَابٌ خُلِبَ بَارِقُهُ

وَمَوْقِفٌ بَيْنَ ارْتِجَاءٍ وَمُنَى

الشيء: النظر إلى البرق، يقال: شيمت السحاب أنشئه شيئاً إذا ترقبت
مطره. والخلب: الذي لا مطر فيه، يكون برق ولا مطر معه، يضرب
به الكل في قلة الخير.

١٦ - فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَزَلٌ مَسْتَوِيلٌ

يُسْتَمَتُّ مَاءٌ مَهْجِيٌّ أَوْ مُجْتَوًى

يقال: استوئلت البلاد: إذا لم توافقك في بدئك، وإن كنت محبباً
لها. واجتوئتها: إذا كرهتها، وإن كانت موافقة لك في بدئك.
ويستمت: يستقي، من قولهم: استمت ما في الإناء إذا استقصى
شربه، ومن قولهم: (ليس الرعي عن الشاف) (٦).

١٧ / ١ - مَا خِلْتُ أَنْ الدَّهْرَ يَتْنِينِي عَلَى

ضُرَاءٍ لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ الْكُدَى

يتنني: يعطيني، يقال: تناء إذا عطقه، والضراء: الصخرة
اليابسة والكدى: جمع كدية، وهي الأرض الصلبة الغليظة، يكون فيها
الضباب. فيقول: ما كنت أظن أن الدهر يرضني بما لا يرضى به الضب
من خشونة العيش، لأنه لا يبرد الماء، ولا يكون إلا في المواضع الصلبة التي
لا خير فيها.

(٦) جمهرة الأمثال ٢/١٩٠، مجمع الأمثال ٢/١٩٠.

١٨ - أَرَمَقُ الْعَيْشُ عَلَى بَرَضٍ فَإِنْ

رُمَتْ أَرَمَقًا رُمَتْ صَعْبُ الْمُنْتَسَا

أَرَمَقُ : أَعْطِيَ قَلِيلًا ، وَالرَّمَقُ : الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَالْبَرَضُ : الْقَلِيلُ ، يُقَالُ :
تَبَرَّضَ فُلَانٌ حَاجَتَهُ إِذَا أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْأَرَمَقُ : اِفْتَعَالُ / مِنْ الرَّمَقِ ،
وَهُوَ الْأَسْتِقْصَاءُ فِي الشَّرْبِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٧) : الْبَرَضُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ
الْبَيْتْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، يُقَالُ : بَيْتَرٌ بَضُوضٌ وَبَرُوضٌ (٨) وَرَشُوحٌ وَمَكُوكٌ ،
إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ قَلِيلًا . وَالْأَرَمَقُ : اسْتِغْصَاءٌ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمُنْتَسَا :
أَصْلُهُ مِنَ التَّأَخِيرِ ، وَهُوَ هَهُنَا : الْبُعْدُ ، وَيُكْتَبَبُ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ (٩) ،
وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُكْتَبَبَ بِالْيَاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ خَماسِي .

١٩ - أَرَجِعْ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا

الِي الَّذِي عَوَّدَ أَمْ لَا يَثْرَتَجِي
يَثْرَتَجِي يُكْتَبَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ خَماسِي .

٢٠ - يَادْهَرُ إِنْ لَمْ تَكْ عَثْبِي فَاتَّيِدْ

فَكِنْ إِرْوَادَكَ وَالْعَثْبِي سَوَا

الْعَثْبِي : الرِّضَى ، يُقَالُ : عَثَبْتُ فُلَانًا فَكَعَثْبِي ، أَي : أَرْضَانِي ، وَاتَّيِدْ
مَعْنَاهُ : أَرْفِقْ . وَالْإِرْوَادُ : الرِّفْقُ وَالْمَهْلُ ، وَتَصْغِيرُهُ : رَوَيْدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :
رَوَيْدَكَ . وَسَوَا : يُكْتَبَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مَمْدُودٌ .

٢١ - رَقَّهْ عَلَيَّ طَالَمَا أَنْصَبْتَنِي

وَأَسْتَبَقِرْ مِنِّي مَاءَ غُصْنٍ مَلْتَحَى

رَقَّهْ : مَأْخُودٌ مِنَ الرَّفَاهِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّعْوَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّفْعِ ، وَهُوَ أَنْ تَرْدَ
الْإِبِلَ الْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَلَمْ تَرْدَ يَوْمًا فَهُوَ الْغَبُّ ، فَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ
فَهُوَ الثَّلَاثُ ، وَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَهُوَ الرَّبْعُ ، وَبَعْدَ الْأَرْبَعِ خَمْسٌ ، وَلَمْ
يَتَجَاوِزْ ذَلِكَ ، غَيْرُ أَنْ الْكَمِيَّةُ (١٠) قَالَ : خِصَالًا عَشَارًا .

(٧) شرح مقصورة ابن دريد ٢٤ . وابن خالويه الحسين بن أحمد ، له شرح كبير على المقصورة ، ت ٣٧٠ .
(نزهة الألباء ٣١١ ، إنباه الرواة ١/٣٢٤) .

(٨) ينظر : اللسان (برض ، بضض) .

(٩) من نسا .

(١٠) خزائن الأدب ١٧٠/١ وتتمته :

ولم يستريشوك حتى رعب مت فوق الرجال ...
وقد أخل به شعره .

أَنْصَبْتُني : أَنْصَبْتُني •

والمُتَشَحَّى : ما قَشَّرَ من لحاء الشَّجَر • قال الشاعر (١١) :

لا تَدْخُلَنَّ مَكَلَمًا بَيْنَ الْمَصَا وَلِحَائِهَا

٧ ب

ويكتب مُتَشَحَّى بالياء وإن كان أصله الواو لأنه خُصامي ، ويقال : تَلَاَحَى الرَّجُلَانِ إذا تَشَامَا ، وقول العَرَبِ : لَحَا اللَّهُ فَلَانًا ، فمعناه : قَشَّرَ الله من ماله •

٢٢ - لا تَحْسِبَنَّ يا دَهْرُ أَنِي ضَارِعٌ

لِنِكَبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ الْمُدَى

الضارِعُ : المُتَذَلِّلُ ، والنِكَبَةُ المُنْصِيَّةُ • وتَعْرِقُنِي تَسْلُخُنِي • والمُدَى : السَّاكِنُ ، الواحدة : مُدْيَةٌ ، ويقال : عَرَقْتُ اللحمَ عن العِظَمِ إذا أَخَذْتُ ما عليه منه ، والعربُ تَسْمِي اللحمَ إذا كان كثيرَ العِظَامِ المُراقِ ، تقولُ العربُ : « أَطْلَبُ اللحمَ ما أَكَلْتُ عَنْ عودِهِ » ، يريدون : عن عِظْمِهِ ، والْفَرَسُ ثَعِيبٌ على العربِ نَهْشُ العِظَامِ ، وقال شاعرهم :

لا تَنْهَشِ العِظَمَ فوق الخِوَانِ

ويُكْتَبُ المُدَى بالياء للإمالة •

٨ ا

٢٣ - مَارَسْتُ من لَوِّ هَوَاتِ الْإِفْلاكِ من

جَوَانِبِ الْجَوِّ عليه ما شكا

المُمارَسَةُ : الاختِبَارُ ، وهَوَاتُ : سَقَطَتْ ، ويقال (١٢) : هَوَى من بَعِيدٍ وأهوى من قَرِيبٍ • والجَوِّ : الهَوَاءُ في الأفقِ ، ويُقالُ له : السَّكَاكُ ، ومنه قولهم : فلانٌ في السَّكَاكِ (١٣) ، ومنه أيضاً : الثَّوْحُ - بالضم - ، فأما اللُّوْحُ - بالفتح - فالعِطَشُ ، وهو أيضاً الدَّفْعَةُ العَرِيضَةُ ، وهو مُقَدَّمُ الأَكْتافِ ، وهو عِظْمُ مَرَجِ الكَتِفِ • ويكتبُ شكا بالألفِ لأنه من ذوات الواو •

٢٤ - لَكِنَّمَا ثَمَّةٌ مَصْدُورٌ إِذَا

جَاشَ لُغَامٌ من نَوَاحِيهَا عَمَّا

ثَمَّةٌ : يَرِيدُ البَصْقَةَ بِغَيْرِ رِيْقٍ كَمَعْلِ الرَّاقِي والسَّاحِرِ إِذَا شَمَلَ في عَقْدِ السَّحَرِ • وكان رسولُ الله - صَلَّى الله عليه وسلم - سَحِرٌ ، سَحَرَتُهُ بَنَاتُ أَغْصَمَ الْيَهُودِيِّ بِأَحَدِي عَشْرَةِ عَقْدَةٍ ، فجاءه جَبْرِيلُ - عليه السلام - بالموذنين : « قل أعوذُ بِربِّ »

٨ ب

(١١) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٢١٦/١ •

(١٢) ابن خالويه ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٥٦ •

(١٣) الزاهر ٤٦٠/١ •

الفَلَقَر « (١٤) و « قل أعوذ بربِّ الناس » (١٥) ، وهما إحدى عشرة آية ، فقال له : تَعْمُودُ بهما ، فلما قرأهما النبي - صلى الله عليه وسلم - بطل عنه السَّحَرُ ، وقال : « لما قرأتها فكأنني أَتَشَيَّطْتُ من عَقَالِي » (١٦) ، أي : حَلَيْتُ . والأَشْوَطَةُ : عقدة بحلقة من الحبل أو التكة ، فإذا أَمَرْتُ أَنْ تَحْقُدَ ، قلت : أَتَشَيَّطُ - بضم الألف والشين - ، وإذا أَمَرْتُ أَنْ تَحُلَّ ، قلت : أَتَشَيَّطُ - بفتح الألف وكسر الشين - . والمصدورُ : الذي يشتكي صدره . وجاش : ارتفع كما يغلي المرَّجلُ ، قال امرؤ القيس (١٧) :

٢٩

على الذَّيْلِ جِيشٌ كَانَ اهْتِرَامُهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلُهُ
واللغام : الزَّيْدُ . وعَمَّا يكتب بالألف ، وعَمَّا : سَقَطَ .

٣٥ - رَضِيْتُ قَسْرًا وَعَلَى الْقَسْرِ رَضِيٌّ

مَنْ كَانَ ذَا سَخَطٍ عَلَى صَرْفِ الْقَضَا

القَسْرُ : القَهْرُ ، وهو الفَلَكْبَةُ ، [والقضا] يكتب بالألف ، لأنه مقصور من مدود .

٣٦ - إِنْ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَيَا

عَلَى جَدِيدٍ أَدْنَاهُ لَيْلِي

الجديدان (١٨) : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وهما الْجَدِيدَانِ (١٩) وَالْمَكُونَانِ (٢٠) ، الواحد ، مَلَا ، مقصور ، قال الشاعر (٢١) :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ الْمَكُونَانِ

وهما الخيطان ، قال الله تعالى : « وَكُلُّوْا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسْبَيْكَنَّ لَكُمْ الْخَيْطُ الْاَيْضُ »

من الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » (٢٢) وقوله / استويا : اَحْتَوَيَا . وَأَدْنَاهُ : قَرَبَاهُ .

وَيَكْتُبُ الْبَلَاءَ إِذَا قَصَرَ لِلْأَمَالَةِ ، فَإِذَا فَتَحَ مَدَّ ، فَقِيلَ : الْبَلَاءُ . قال الشاعر (٢٣) :

٩ ب

وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ

كَرُّهُ اللَّيَالِي وَاتِّقَالُ الْأَحْوَالِ

(١٤) الفلق ١ .

(١٥) الناس ١ .

(١٦) النهاية ٥٧/٥ .

(١٧) ديوانه ٢٠ وروايته : على العقب .

(١٨) المثني ٥٧ .

(١٩) المثني ٥٧ .

(٢٠) المثني ٥٧ ، جنى الجنتين ١٠٨ .

(٢١) ابن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ . والسبعان : اسم جبل .

(٢٢) البقرة ١٨٧ .

(٢٣) المعجاج ، ديوانه ٣٢٢/٢ .

والبلاء: أيضاً ممدود من البليّة ، والبلاء : الاختبار ، قال الله تعالى : « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » (٢٤) .

٢٧ - ما كنت أدري والزمان مولى

بشئت مملوم وتنتكث قوى

مولع : مغرّى بالشيء ، ويثروى : موزّع ، أي : مثلهم ، قال الله تعالى : « ربّ أوزعني أن أشكر نعمك » (٢٥) ، أي : ألهمني ، والشك : التفرّق . والمملوم : المجتمع . والتنتكث : النقص ، وأصله : أن تنقض الجبال ويوت / الشعر المختلقة ،

١٠ أ وبعاد غزلها ثاية ، قال الله تعالى « ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا » (٢٦) . والقوى - بالضم - ، ويثروى يكسر القاف ، وقد قرئ بهما : « شديد القوى » (٢٧) ، وهو جمع قوّة ، وهي الطاقة من الجبل والزل . فأما طاقات الوتر فيقال لها : الأسون ، ولا واحد لها من لفظها ، ويكتب قوى بالياء للإمالة .

٢٨ - أن القضاء قاذفي في هوة

لا تستبيل نفس من فيها هوى

قاذفي : طارحي . والهوة : الحفرة الفاصلة ، تكون في الأرض ضيقة الرأس واسعة القعر ، لا يكاد يتجوّ من يسقط فيها . وتستبيل : تنجو ، يقال للمريض

١٠ ب إذا أفاق من عليه : أبلى واستبيل واطرغش وتقشّش / وتقشّشت القرحة : إذا برئت . وكانوا في صدر الإسلام يسمون : « قتل » يا أيها الكافرون (٢٨) و « قتل » هو الله أحد (٢٩) بالمقتشقين ، لأخما تبرئان من النفاق . وهوى : سقط ، ويكتب بالياء (٣٠) لأنك تقول : هويّت .

٢٩ - فكان عثرت بعدّها إن واثت

تفسي من هاتا فقولا لا لما

(٢٤) هود ٧ ، الملك ٢ .

(٢٥) النمل ١٩ ، الأحقاف ١٥ .

(٢٦) النحل ٩٢ .

(٢٧) النجم ٥ . وينظر : ابن هشام اللخمي ١٦٤ .

(٢٨) الكافرون ١ .

(٢٩) الاخلاص ١ .

(٣٠) المقصور والممدود لابن ولاد ١١٦ .

وَأَلَّتْ : نَجَتْ ، ومنه المَسْوَلُ : لُتِنَجِي . وهاتا بمعنى هذه ، وفيها لُغَات : هذه وهذي وذوهُ وهاتا وذِي وتِي (٣١) . ولما (٣٢) : كلمة تُقال للمائِر ، ومعناها : اسْلَمَ ، ويُقال للمائِر : دَعَّ دَعَّ بمعناها ، ويقال : دَعَدَعَ الراعي بغمه إذا تَعَبَقَ ، أي : صَوَّتَ بالعين - غير معجبة - ، فأما الغُرَاب فيقال : تَغَنَّى - بالعين معجبة - ، ويكتب لما بالالف ، لأنك تقول على القياس : لَعَوْتُ ، مثل : دَعَوْتُ .

١١ / ٣٠ - وإن تَكُنْ مُدَّتْهَا مَوْصُولَةٌ

بالحَصَفِ سَلَطْتُ الْأَمْسَى عَلَى الْأَمْسَى

الحَصَفُ : الهلاك . والأَمْسَى : جمع أَسْوَةٍ ، والأَمْسَى : الحزنُ ، يقال : أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسِيَّ أَسَى ، ويكتب بالياء (٣٣) .

٣١ - إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ جَرَى إِلَى مَدَى

فَاعْتَاقَهُ حِمَاةُ دُونِ الْمَدَى

أَمْرُ الْقَيْسِ ، هو : ابن حجر بن عسرو أَكْبَلُ الْمِرَارِ (٣٤) . والمَدَى : الغاية لِسَبْقِ الْخَيْلِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ قَصَبَاتٌ ، مَنْ حَازَهَا كَانَ لَهُ السَّبْقُ ، قال الشاعر :

حَوَى قَصَبَاتِ السَّبْقِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وَالْمَدَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ .

وكان من حديثِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّ أَبَاهُ طَرَدَهُ حِينَ قَالَ الشُّعْرُ ، وَشَهَرَ بِهِ ، لِأَنَّهُ نَهَاهُ عَنْ قَوْلِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْمُلُوكُ لَا تَمْدَحُ وَإِنَّمَا تَمْدَحُ ، فَكَانَ يَتَّقِلُ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ / يَجْمَعُ صَعَالِيكَهُمْ وَذُؤْبَانًا مِنْهُمْ فَيَغِيرُ بِهِمْ ، وَكَانَ أَبُوهُ مَلِكُ بَنِي أَسَدٍ ، فَمَسَّهُمْ عَسْفًا شَدِيدًا ، فَتَمَاتُوا عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ أَمْرُ الْقَيْسِ قَتْلَ أَبِيهِ ، وَكَانَ فِي مَسَرَّتِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ قَالَ : (ضَيَّقَنِي صَغِيرًا وَحَمَلَنِي ثَقُلُ التَّأْوِيلِ كَبِيرًا ، الْيَوْمَ خَمَزْتُ وَغَدًا أَمْرٌ ، الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ) (٣٥) ، فَأَرْسَلَ ذَلِكَ مَثَلًا ، ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ بَكَرٍ وَائِلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ صَعَالِيكِ الْعَرَبِ ، فَخَرَجَ يَرِيدُ بَنِي أَسَدٍ ، فَخَبَّرَهُمْ كَاهِنُهُمْ بِخُرُوجِهِ فَنُحِمُوا فَأَرْتَحَلُوا وَبَيَّتَهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ فَأَوْقَعَ بَيْنِي كِنَانَةً فَتَقَتَّلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيمًا ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابَهُ يَقُولُونَ يَا ثَارِتَ الْهَمَامِ ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ : وَاللَّاتِ أَثِيهَا الْمَلِكُ مَا نَحْنُ ثَارِتُكَ ، إِنَّمَا ثَارِتُكَ / بَنُو أَسَدٍ وَقَدَارُ تَحَلُّوْا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَتَرَفَّعَ عَنْهُمْ الْقَتْلُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (٣٦) :

١١ ب

١٢ أ

(٣١) ينظر : ابن خالويه : ٢٨ ، شرح المفصل ١٢٦/٣ .

(٣٢) ابن خالويه : ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٦٧ .

(٣٣) ابن ولاد ٩ ، ابن خالويه ٢٩ - ٤٠ .

(٣٤) ينظر : ابن خالويه ٤٠ - ٤٩ ، ابن هشام اللخمي ١٧١-١٧٧ .

(٣٥) جمهرة الأمثال ٤٣١/٢ ، ابن هشام اللخمي ١٧٢ .

(٣٦) ديوانه ١٢٨ .

الا يا لهف هيند من الناس
 هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
 وقاهم جدتهم بيني علي
 وبالأشقين ما كان العقاب
 واقلتكم علباء جريضا
 ولو اذركته صفر الوطاب

علباء : اسم رجل • والجريص : الغاص • والوطاب : جمع وطب ، وهو الزيت الذي يكون
 فيه اللبن • وصفر : أي خال من اللبن ، وقيل إن معناه خلا جسمه ، وإذا كان
 للسمن فهو نقي • وأما قوله : (بنو علي) فإنه يعني بني كنانة ، تسبوا إلى علي بن
 مسعود الغساني ، وكان تزوج بأمتهم بعد أبيهم ، فربوا في حجره ، وإليه
 تسبوا ، ثم إن أصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه ، وقالوا : قد أوقعت بقوم براء
 وظللتهم ، فخرج إلى اليمن إلى بعض/مقاول حمير ، وكان اسمه قراملا فاستجاشه
 فبطه ، وذلك حين يقول (٢٧) :

١٢ ب

وكنا أناسا قبل غزوة قرامل
 ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا
 ثم إنه خرج إلى الروم ومعه صاحبه ، فلما بلغا إلى أحد دروب الروم جعل صاحبه يثقت
 ويكي ، وقال امرؤ القيس (٢٨) :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 وأيقن أننا لاجقان بقيصرا
 فقلت له لا تبك عيشك إنما
 نحاول ملكا أو نموت فنقبرا
 ثم إنه دخل على قيصر فاستنصره ، فأجابته أن ينجدته ، وهو يشبه بنت
 قيصر ، وكان جيلا ، قصار إليها ، وذلك قوله (٢٩) :
 سموت إليها بعدما نام أهلها
 سمو حباب الماء حالا على حال
 فقالت لعاك الله إنك فاضحي
 ألتست ترى السمار والناس أخوالي

١٣ أ

(٢٧) ديوانه ٧ .
 (٢٨) ديوانه ٦٥ - ٦٦ ولية : أو نموت فنمورا .
 (٢٩) ديوانه ٣٢ .

فَقَتَلْتُمْ لَهَا تَالَهَ أَبْرَحَ قَاعِدًا
ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

وكان عند قيصر رجل من بني أسد يُقال له الطَّمَاح ، فَوَشَّى بِأَمْرِي الْقَيْسَ إِلَيْهِ ،
فَتَدَمَّ قَيْصَرٌ أَنْ يَقْتُلَهُ فُوجُهُ مَعَهُ جَيْشًا ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ رَجُلًا مَعَهُ حُلَّةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَقَالَ
لَهُ : إِقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِحُلَّةٍ قَدْ لَبِسَهَا
لِيُكْثِرَ مَكَاهُهَا ، وَأَدْخِلْهُ الْحَمَامَ فَإِذَا خَرَجَ فَتَلْبِسْهُ بِهَا ، ففعل ، فلما
لَبِسَهَا تَقَطَّرَ بَدَنُهُ ، فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ (٤٠) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
فَبَدَأْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ
فِيَا لَكَ مِنْ ثَعْمَى تَحَوَّلَنَ أَبْنَاؤُا

ثم نَزَلَ إِلَى جَنْبِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ عَسِيبٌ ، وَفِي سَفْحِهِ قَبْرٌ ، فَسَالَ عَنْهُ فُخْبَرُ أَتِهِ
لِبَعْضِ بَنَاتِ الرُّومِ فَقَالَ (٤١) :

أَجَارَتْنَا إِذَا الْخُطُوبُ تَنْثُوبُ
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنَا إِذَا مُقِيمَانِ هَهُنَا
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصِلَيْنَا فَالْقَرَابَةُ يَنْبَا
وَإِنْ تُصَرِّمِينَا فَالْغَرِيبُ قَرِيبُ

فَلَمَّا أَقْبَلَ بِالْمَوْتِ قَالَ (٤٢) :

كَمْ طَعْنَةٌ مُتَعَنِّجَةٌ
وَجَفْنَةٌ مُدْعَثِرَةٌ
وَمَاتَ ، فَهَنَّاكَ قَبْرُهُ .

٣٣ - وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبِي الْجَبْرِ الْجَوَى

حَتَّى حَوَّاهُ الْحَتَفُ فَيَمُنْ قَدْ حَوَى

أَبُو الْجَبْرِ الْكَنْدِيُّ ، وَكَانَ اسْمُهُ كَنْيَتُهُ ، خَرَجَ إِلَى كَسْرِى يَسْتَنْصِرُهُ عَلَى

(٤٠) ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ .

(٤١) ديوانه ٣٥٧ .

(٤٢) ديوانه ٣٤٩ .

قومه لأنهم باينوه ، فأثفَذَ معه جيشاً من الأساورَةِ ، فلما صاروا بكافضة وظفروا الى وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع هذا ؟ وسئوه ، فلما اشتدَّ وجعهُ قالوا له : قد بلغت الى هذه الغاية ، فاكشِبْ لنا الى الملكِ أَتُكَّ قد أذِثَّتْ لنا بالرَّجوع ، فكتب لهم ، فلما خرَّجوا منه خَفَّتْ عِلَّتُهُ فخرج الى الطائف ، وفيه الحارث بن كِلْدَةَ التَّمِيمِيَّ ، وكان طبيب العراق ، فدواوه ، فبرئ ، فأهدى اليه عبداً وسبيّةً ، وهما أبو زياد وأمّهُ . وارْتَحَلَ يريدُ اليمن ، فاتمَّصَتْ عِلَّتُهُ ، فمات في الطريق ، فقالت عتة كعبة تربيهِ (٤٣) :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أَبَا الْجَبِّ
رِ يَمَا قَدْ لَقِيتَ فِي التَّرْحَالِ
اَتَمَّطْتَ بِكَ الرِّكَابُ أَيْتَ ال
لَعْنُ حَتَّى حَلَلْتَ بِالْأَقْتَالِ
أَشْجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْتِ
ثِ هَمُوسِ الشَّرَى أَيْ اَتَمَّالِ
أَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجَوَدُ مِنْ سَيْ
لِمِ تَدَاعَى فِي مُنْجِلِ هَطَّالِ
أَكْرِمٌ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ضَمَّ
تِ حَصَّانٌ وَمَنْ مَضَى فِي التَّعَالِ
أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابْنِ وَقَا
صِمٍ وَمَا جَمَعُوا لِيَوْمِ الْمُحَالِ
أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ
مِ إِذَا مَا كَبَّتْ وَجْهُهُ الرِّجَالِ
٣٣- وَابْنُ الْأَشَجِّ الْقَيْلُ سَاقَ نَفْسَهُ
الى الرَّدَى حِذَارَ إِثْمَاتِ الْعِدَى

الْقَيْلُ : الْمَلِكُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالُ ، وَالْأَصْلُ فِي قَيْلٍ قَيْلٌ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَيْوَلٌ فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِحَرَكَتِهَا ، وَأُدْغِمَتْ الياء فيها ، فَالتَّشْدِيدُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَابْنُ الْأَشَجِّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيِّ (٤٤) ، وَكَانَ قَيْسُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَهُ بِسْمَى الْأَشَجِّ أَيْضاً ، وَذَلِكَ عَنَى اعْتَمَى هَمْدَانُ (٤٥) حِينَ يَقُولُ :

(٤٣) ابن خالويه ٥٠ ، التبريزي ٢٥ ، ابن هشام اللخمي ١٧٨ .

(٤٤) ينظر : تاريخ الطبري ٣٢٦/٦ ، الكامل في التاريخ ٤٥٠/٤ .

(٤٥) ديوانه ١١٢ .

بين الأشجج وبين قيس نسبة

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلودِ

ويروى : بالمَوْلود . فكان الحجاج ولّى سَجِسْتَان لابن الأشجج ، فخلع الحجاج دُونَ عبد الملك بن مروان ، واتبعه أهل العراق قَرَأُوهُمْ وَعَلَسَاؤُهُمْ ، منهم : أبو عمرو بن العلاء (٤٦) والشَّعْبِيّ واسمه عامر بن شراحيل (٤٧) ، ومنهم سعيد بن جُبَيْر (٤٨) وسعيد بن يسار (٤٩) أخو الحسن بن أبي الحسن البصري من أمّه ، وَمَنْ أَشَبَّهُ هَؤُلَاءِ فغلب على البصرة والكوفة ، وقاتل الحجاج مدّة طويلة/ ثم اهزم ولجأ إلى رَتِيل مَكَاكٍ التُّرْك ، فبذَلَ الحجاجُ له مالا كثيرا فَفَقَدَرَ بِهِ وَسَلَكَهُ إلى رُئَسَى الحجاج فلما صاروا به إلى الرّبيّ باتوا على حصن مرتفع بها ، وكان قد قرّن إلى رجل من بني تميم بسلسلة في أيديهما ، وكان يُؤَمَّرُ وهو أسيرٌ ، فلما كان في بعض الليل قال التيمي : قم معي لأبول ، فلما أشرقا من سَطْحِ القَصْرِ جمع ابن الأشجج ثيابه ، فقال له التيمي : ما تصنعُ أيُّها الأمير ؟ قال : الساعة أَعْلِمُكَ ، ثم رمى نفسه ، فوقعا معاً فماتا ، وحُمِلَ رأسه إلى الحجاج ، ثم أُخْفِضَ إلى الحجاج جماعةٌ ممن كانَ خلعه مع ابن الأشجج ، منهم سعيد بن جُبَيْر وأعشى همدان ، فالتفت إلى الأعشى ، وقال له : أنت القائل :

١٥ ب

بين الأشجج وبين قيس نسبة

١٦ أ

بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلودِ

قال: نَعَمْ (٥٠)، قال له الحجاج: فلست والله تنجح بعدها ، يا حَرَسِيّ اضرب با عُنُقِهِ ، فقتله وقتل ابن القُرَيْبَةِ وسعيد بن جُبَيْر وكثيراً مَن كان معهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء اسْتُكْرَ حين خَلَصَ من الحجاج ، فخرج ذات يوم مُخْتَفِياً في الناس يُريد الحَمَامَ ، فسمع أعرابياً يقول (٥١) :

رُبَّمَا تَجَزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

لَهَا فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

فقال له أبو عمرو : وما وراءك يا أخا العرب ؟ قال : مات الحجاج ، قال : فسرّي عن أبي

(٤٦) أحد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، التيسير ٥) .

(٤٧) تابعي ، ت ١٠٣ هـ . (تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥) .

(٤٨) تابعي ، ت ٩٥ هـ . (حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، معرفة القراء الكبار ٦٨) .

(٤٩) من الرواة . (تهذيب التهذيب ١٦/٤) .

(٥٠) في الأصل : بلى . واثبتنا رواية ابن خالويه ٥٢ .

(٥١) البيت لامية بن أبي الصلت ، ديوانه ٤٤٤ .

عسرو ، وقال : لست أدري بما أنا مسرور" بوتر الحجاج أو بفتح فَرَجَة (٥٢) ، لآته
كان قد قرأ : «إلا من اغترف غُرْفَةً بِيده» (٥٣) / - بالفتح - فأيدت هذه
اللغة قراءته .

١٦ ب

٣٤ - واخترم الوضاح من دون التي

أمثلها سيف الحمام المنتضى

اخترم : أي أخذه بقتة ، والاخترام : قطع الشيء ، والخرم : في العروض : نقصان سبب
من رأس البيت ، والخرم : زيادة سبب من رأس البيت ، كقول أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (٥٤) - رضوان الله عليه - :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا يكا

الخرم (٥٥) في هذا البيت أشدد ، لأنه قد يترن بعد اسقاطه ، إذا قلت :

حيازيمك للموت فإن الموت لا يكا

والحمام : الموت . والمنتضى : المسلول . والوضاح : اسم جذية بن مالك بن
فهم الأزدي (٥٦) ، وكان أبرص فهايته / العرب أن تقول : الأبرص ، فقالت : الأبرش
والوضاح . وكان في أيام الطوائف قد ملك شاطئ الفرات الى صراة وما والى ذلك من
السواد سنين ، وقتل أبا الزباء ، وكان من العماليق ، وغلب على ملكه ، وألجأ الزباء
الى أطراف ملكها ، وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم ،
وكانت الزباء أريية أدية ، وهي من أولاد الروم ، فبعث بخطب جذية ليحصل ملكه
بملكها ، فدعته نفسه الى إجابتها ، فشاوَرَ وزراءه ، فكل أشار عليه أن يفعل إلا
قصير بن سعد البقاعي ، فإنه قال : أيها الملك لا تفعل فإنها خدعة ومكر ، وإنما
النساء يهدين الى الرجال لا الرجال الى النساء ، فعصاه ، فقال قصير : (لا يقبل لقصير
امر) (٥٧) ، فأجراها مكرًا ، ثم أن الزباء كتبت الى جذية أن صر إلي ، فجمع
أصحابه بقتة ، وهي قرية على الفرات ، فأشاروا عليه بالمسير نحوها ، فقال له قصير : أما إذا
قد عصيتني فإن رأيت جندها إذا هم استقبلوك ترجلوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموك ، فقد كذب ظني ، وأنت عروس ، وإن رأيتهم إذا حيوك طافوا بك فاني

١٧

١٧ ب

(٥٢) تفسير التستري ١٢٣ ، الزاهر ٢٥١/٢ - ٢٥٢ .

(٥٣) البقرة ٢٤٩ . وتنتظر : السبعة ١٨٧ .

(٥٤) ديوانه ١١٥ .

(٥٥) القواني ٧٠-٧١ وفيه البيت ، الكامل ١١٢١ ، العمدة ١٤١/١ .

(٥٦) ينظر : ابن خالويه ٥٢ ، التبريزي ٦٢ ، ابن هشام اللخمي ١٨٦ .

(٥٧) جمهرة الأمثال ٢٠٣/٢ وفيها : ليس لقصير ..

مَعْرَضٌ لَكَ الْعَصَا ، - وهي فرسٌ كانت لجذيمة - فارَّكَبْنِهَا وَانْجَ ، فلَمَّا أَقْبَلَ
أَصْحَابُهَا حَيَّوْهُ وَأَطَافُوا بِهِ ، فَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ قَصِيرُ الْعَصَا ، فَتَشَغَّلَ بِالنَّظَرِ إِلَى أَصْحَابِ
الزَّبَاءِ ، وَرَكِبَ قَصِيرُ الْعَصَا ، فَحَالَ دُونَهُمَا السَّرَابُ ، فَقَالَ جَذِيمَةُ : (يَا ضَلُّ مَا
تَجْرِي بِهِ / الْعَصَا) (٥٨) ، فَجَرَتْ مَثَلًا ، وَأَدْخَلَ جَذِيمَةُ عَلَى الزَّبَاءِ ، وَكَانَتْ قَدْ وَفَّرَتْ
شَعْرَ عَانَتِهَا حَوْلًا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا تَكَشَّفَتْ وَقَالَتْ : أَذَاتَ عُرُوسٍ تَرَى يَا جَذِيمَةُ ،
أَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِزِّ الْمَوَاسِي وَلَا مِنْ قِلَّةِ الْأَوَاسِي ، وَلَكِنَّهَا شَيْئٌ مَا أَنَا ، وَأَمَرَتْ بِهِ
فَأَجْلَسَ عَلَى تَطْعَمٍ ، وَجِيءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقَطَعَتْ رَوَاهِشَهُ ، وَكَانَتْ مُنْجَمَّةٌ قَدْ
نَظَرَتْ أَنَّهُ مَتَى قَطَرَتْ مِنْ دَمِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ بِثَاوَرِهِ ، فَقَطَرَتْ قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ عَلَى الْأَرْضِ ،
فَقَالَتْ : لَا تَضَيِّعُوا دَمَ الْمَلِكِ فَقَالَ جَذِيمَةُ : (دَعُوا دَمًا ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ) (٥٩) ،
فَارْسَلَهَا مَثَلًا ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَدْرِيُّ الْعِبَادِي (٦٠) فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

١٨ أ

وَقَدَّمَتْ الْأَيْمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَتِي قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْثًا

١٨ ب

الكذب : هو المين ، وإذا اختلف اللفظ فلا بأس بإعادة المعنى ، وذلك في القرآن والشعر
كثير ، من ذلك قوله تعالى : « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع
شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها » (٦١) . والكفل : هو النصيب ، واللفظ مختلف . والكفل
أيضا : الرجل الذي لا يثبت على الخيل ، قال الأخطل (٦٢) :

فِي فَيْلَتِهِ يَدْعُوهُ الْأَرَاقِمَ لَمْ تَكُنْ

فِرْسَانَهُ غَزُولًا وَلَا أَكْفَالًا

والكفل أيضا : كساء يجعل على مؤخرة رَجل البعير .

٣٥ - وَقَدْ سَمَا قَبْلِي يَزِيدُ طَالِبًا

شَاوُ الْعَلَا فَمَا وَهَى وَلَا وَكَى

سما : علا ، والشاؤ : السبق ، يُقَالُ : شَأَى فُلَانٌ فَلَانًا : إِذَا سَبَقَهُ إِلَى مَكْرَمَةٍ أَوْ عُلُوِّ
مَرْتَبَةٍ أَوْ سَاحَةِ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالْعَلَا : التَّنَاهَى فِي الارتفاع . وَوَهَى : ضَعُفَ . وَوَكَى :
قَطَعَر ، وَيَزِيدُ هَذَا هُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمُثَلَّبِ ، (٦٣) وَكَانَ خَرَجَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَخَطَبَ لِنَفْسِهِ ، فَسَلِمَتْ

١٩ أ

(٥٨) جمهرة الأمثال ٢/٤٢٨ .

(٥٩) مجمع الأمثال ١/٢٣٤ .

(٦٠) ديوانه ١٨٣ .

(٦١) النساء ٨٥ .

(٦٢) ديوانه ٤٨ .

(٦٣) ابن أبي صفرة ، قتل سنة ١٠٢ هـ . (وفيات الأعيان ٦/٢٧٨ ، الاعلام ٩/٢٤٦)

عليه إحدى جواريه بالخلافة ، وأبو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يزاؤه ، فقال لها (٦٤) :

رويدك جئتي تنظري عمّ تجلي

عماية هذا البارق المتألق

فقتله رجل من أهل الشام يسمى القحل ، وابن القحل ، فقال شاعرهم (٦٥) :

قتلنا يزيد بن المهلب بعدما

تميّس أن يغلب الحق باطله

وما كان في أهل المراق منافق

١٩ ب

عن الدين إلا من قضاة قاتله

٣٦ - فاعتزضت دون التي رام وقد

جده به الجد الثميم الأربى

الثميم والأربى : اسمان من أسماء الدواهي (٦٦) ، ومن أسمائها أيضاً الفتيكرين

والعتقير والدرديس . وقال رجل من العرب (٦٧) يخاطب امرأته ، وكانت حسنة

جميلة ، فاستزرت ذلك قبل دخوله بها :

اغرك أني رجل دميم دحيدته وأنت عيطموس

فلو جرتبني في ذلك يوماً رصيت وقلت أنت الدرديس

يريد الداهية ، والدرديس أيضاً : حجر يعلق على الصبيان معروف .

وزعم أرسطاطاليس في كتاب الاحجار له أن خاصية هذا الحجر قطع ثعاب الصبي

من فيه . ومن أسماء الداهية : الدوخمين والثاد والخويخية ، قال لبيد بن ربيعة (٦٨) :

٢٠

وكل أناس سوف تدخل بينهم

خويخية تصفر منها الأنامل

والقارعة والصاخة والواقعة ، وكل هذا في القرآن الكريم ، والفليقة وجميعها فلائق ،

والعناق ، وصبي صمام والدعارس وأم خفاف وأم قسقم .

٣٧ - هل أنا يدع من عرائن علا

جاراً عليهم صرف دهر واعتدى

(٦٤) البيت لمقل بن جوشن الأزدي في حماسة البحري

٢ ، ولبشر بن قلبية الأسدي في وفيات الأعيان ٣٠٣/٦ .

(٦٥) المسيب بن رفل في الأغاني ٢٨/١٩ - ٢٩ .

(٦٦) ينظر في أسماء الدواهي : فقه اللغة ٣٠٩ ، المخصص ١٢/١٢٤٧ - ١٤٧ .

(٦٧) هو جزني الكاهلي في التنبيه والإيضاح ٢٧٢/٢ .

(٦٨) ديوانه ٢٥٦ .

بدع : أراد بدعة ، وهو الشيء الذي يستحدث ، والعرايين : جمع عرين ، وهما السادات والمتقدمون ، وبذلك سُمِّيَ الألف عريناً لتقدمه على سائر الجسد .

٢٠ ب / ٣٨ - فإن أنالسنى المتقادير الذي

أكيدة لم آل في رأب الثأى

أنالسنى : بلغتني ، وأكيدته : أحاطه ، وآل : من قولك ما ألوت جهداً في كذا ، أي : ما قصرت . والرأب : الإصلاح ، ومنه رؤية بن العجاج ، إنما سُمِّيَ بقطعة من خشب تدخل في الجفنة أو القعب^(٦٩) ، إذا انكسر يقال : رأبت القعب إذا أصلحته . والثأى : الفساد ، وأصله في الخرز وهو أن تقع كتبة في أصل كتبة فيخرم ، قال ذو الرمة^(٧٠) :

وفراء غرفية أثأى حوارزا

مشتلثل ضيعة بينها الكتب

ويكتب الثأى بالياء بعد الألف ، لأنها ألقان ، فقلبوا إحداهما ياءً لاشتباه الصورتين ، ومثله الثأى من البعد ورأى من الرؤية .

١٢١ ٣٩ - فقد سما عمرو الى أوتاره

فاختط منها كل عالي التسمى

أوتاره : جمع وتر ، وهو الحقد على التار والطلب به . والتسمى : مشتعل من السمو ، وهو الارتفاع ، ويكتب بالياء لأنه خماسي ، وإن كان من ذوات الواو .

٤٠ - فاستنزل الزباء قسراً وهي من

عقاب لئوح الجو اعلى مسمى

العقاب : الطائر ، ويقال لها : الفخاء للين ريشها ، والقوة أيضاً : الراية في الحرب . واللئوح : الجو والسكالك نحوه . والمسمى : من العلو . والزباء^(٧١) التي قتلها عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش لما قتلت خاله ، وهو عمرو بن ربيعة بن نصر ، وكان من حديثه أن الزباء لما قتلت جذيمة ، ونجا قصير بن سعد القضاعي على فرس جذيمة ، وهي العصا ، صار الى عمرو هذا ، فقال له : ألا تطلب بثأر خالك؟ فقال : وكيف أقدر على الزباء وهي أمنع من عقاب الجو ، فأرسلها مثلاً ، فقال له قصير : اجذع أنهي ، واضرب ظهري حتى تؤثر فيه ، ودعني وإياها ، فامتنع عمرو من ذلك ، وقال : ما تستحق مثلاً ذلك ، فلما

٢١ ب

(٦٩) القعب : القدح الكبير .

(٧٠) ديوانه ١١ .

(٧١) ينظر : التبريزي ٧٣-٧٦ ، ابن مشام اللخمي ١٩٨ .

أعاد عليه القول في هذا وكرّره قطع عمرو أذنيه ، وجدع آفقه ، وضرب ظهره ، فلحق قصير
 بالزّباء ، وقال لها : هذا من جرّك ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ عمراً زعم أنّي أشرتُ
 على خاله بالخروج إليك حتى فعلت به ما فعلت ، ثم أحسن خدمتها ، وأظهر لها النصيحة
 حتى حسنت منزلته عندها ، وزين لها التجارات ، فبعثت معه / غيراً الى العراق ومالاً ،
 فصار الى عمرو مستخفياً ، وأخذ منه مالاً وزاده على مالها ، وابتاع به طيرف العراق ،
 ورجع اليها ، وأراها تلك الأرباح ، فسرّرت بها ، ثم كرّرت أخرى فأضعف لها المال ،
 فلما كانت الثالثة اتخذ جواليق كجواليق الجص ، وجعل رؤوسها من أسفلها الى داخل ، في كل
 جوالق رجلان سلاحه ، وأقبل اليها ، وقد أخذ غير طريق النهج ، فكان يسير الليل ويكمن
 النهار ، وأخذ عمراً معه ، فلما قرب قصير من بلدّها تقدّم العير ، وكان قد أبطأ عنها ،
 فسألت عنه ، فقبل لها : قد أخذ على طريق الفؤير فقالت : (عَسَى الفؤيرُ أبوءُ) (٧٢) ،
 فأرسلت في ذلك مثلاً ، ودخل / قصير على الزّباء ، فقال : بقي فانظري العير ، فرقيت
 سبطيّهما وجعلت تنظر الى العسير مقبلة تسير سيراً بطيئاً ، فقالت (٧٣) :

١٢٢

ب ٢٢

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَبَيْدا
 أمْ صَرَفاً بارداً شديدا
 أَجْنَدُ لاَ يَحْمِلُنَ أمْ حديدا
 أمْ الرِّجالُ فوقها قَمودا

الصّرفان ههنا : الرصاص ، والصّرفان أيضاً : الموت ، والصّرفان : جنس من التمر .
 فلما دخلت العير المدينة ، وعلى الباب بوابون من النبط طعن بعضهم أحد الجوالقات
 بسِخْصَرَةٍ كانت في يده فضرط الرجل ، فقال البواب : الشرّ الشرّ وحكّت الرجل رؤوس
 الجواليق ، ومثّلوا في المدينة ، وقد كانت الزّباء جاءت بمن صور لها عمراً قائماً
 وقاعداً / ووصفه لها ، وكانت قد حفرت نفقاً من قصرها الى قصر أختها زينة ، وأجرت عليه
 القرات ، وكان قصير قد وصف لعمرو موضع النفق ، فجاء عمرو فوقف على بابه مصلتاً
 بالسيف ، فأقبلت الزّباء تبادر الشرّاب ، فلما رأت عمراً عرفته بالصفة ، فمصّت فبصّ
 خاتمها ، وكان مسموماً ، وقالت : (بيدي لا بيدك يا عمرو) (٧٤) ، وقيل : جلّتها بالسيف
 واستباح ملكها .

١٢٣

٤١ - وَسَيِّفٌ اسْتَعْلَتْ بِهِ هَيْئَتُهُ
 حَتَّى رَمَى أَبْداً شَأْوَ المُرْتَمَى

الشأو : الطلق في السبق ، والمرتمى : مقتعل من الرمي .

(٧٢) جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ، فصل المقال ٣٣٥ .

(٧٣) أدب الكاتب ٢٠٠ ، جمهرة اللغة ٤١٥/٣ .

(٧٤) جمهرة الأمثال ٢٢٦/١ ، مجمع الأمثال ٣٢٩/١ .

٤٢ - فَجَرَّعَ الْأَحْبُوشَ مَوْتًا نَاقِمًا
وَاحْتَلَّ مِنْ غُثْدَانٍ مِحْرَابَ الدِّمِيِّ

ب ٢٣ الأحبوش : الحبشة ، واحتلت : تركت . وغثمان : بناء بصنعاء هدمته عثمان بن
غثان - رحمة الله عليه - في الاسلام . والمحراب : الغرفة بلغة حميم . والدمي :
الصور ، واحده دمية ، وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت (٧٥) :

اشربْ هنيئاً عليك التَّاجُ مُعْتَصِباً
فِي رَأْسِ غُثْدَانٍ دَاراً مِنْكَ مِحْلَلاً
يُخَاطَبُ سَيْفُ بَنِي يَزْنَ لَمَّا غَلَبَ الْحَبْشَةُ وَخَلَّصَ قَوْمَهُ . والمحراب : الغرفة ،
وقد مضى . وأنشد أبو عمرو بن العلاء (٧٦) :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى أُرْتَقِي سُلْكُهَا

وقال غيره : المحراب : المجلس من البيت ، وهو أكرم موضع فيه ، ومن هذا / قيل : محراب
المسجد . والموت الناقع : السريع . وكان من حديث سيف بن ذي يزن (٧٧) "أَنَّ الْحَبْشَةَ
لَمَّا غَلَبُوا عَلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَطَالَ مَلِكُهُمْ فِيهِ خَرَجَ سَيْفٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلُوكَةِ إِلَى الرُّومِ
يَسْتَصِرُّ قَتِيصراً ، فَشَاوَرَ قَيْصَرَ وَزَرَاءَهُ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الْحَبْشَةَ فِي دِينِكَ ، وَدِينُ هَذَا
الْعَرَبِيِّ مُخَالِفٌ لِدِينِكَ فَطَاطَلَهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يُخَفِّرَهُ بَعْدَمَا وَعَدَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
رَجَعَ إِلَى الْحَبِيرَةِ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ مِنْ مَقَامِهِ بِالرُّومِ ، وَصَارَ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِ فَارَسَ ، وَقِيلَ
هُوَ هَرْمُزٌ بَنِي قَبَاذَ أَبُو أَرْوِزَ ، فَاسْتَنْصَرَهُ ، وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ : غَلَبَتْنَا الْأَعْرَبَةُ عَلَى
بِلَدِنَا ، قَالَ لَهُ : أَيُّ الْأَعْرَبَةِ الْحَبْشَةُ ؟ أَمْ الْهِنْدُ ؟ قَالَ : الْحَبْشَةُ . / وَجِئْتُكَ لَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ

ب ٢٤ فَكُنْ فِي دِينِكَ ، أَيُّ : طاعتك ، فَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَعْرَبَةِ ، فَقَالَ لَهُ هَرْمُزٌ : بَعْدَتْ
أَرْضُكَ مِنْ أَرْضِنَا ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ ، إِنَّمَا بِهَا الشَّاءُ وَالْبَعِيرُ ، وَهَذَا مَا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ .
وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَيْفٌ أَنْهَبَهَا عَلَى بَابِ الْمَلِكِ ، فَأَخْبَرَ الْمَلِكَ
بَذَلِكَ ، فَأَمَرَ بَرْدَهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَمَدْتَ إِلَى حِيبَاءِ الْمَلِكِ وَكَرَمْتَهُ ، فَأَنْهَبْتَهُ الْعَيْدَ
وَالْإِمَاءَ ، قَالَ سَيْفٌ : مَا أَصْنَعُ بِالْمَالِ وَجِبَالِ أَرْضِي ذَهَبَ وَفُضَّةَ ، يَرْتَعِبُ الْمَلِكُ فِيهَا ،
فَأَمَرَهُ بِالْمَقَامِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ سَيْفٌ عَلَى هَرْمُزٍ مِنْ بَابِ الْإِيوَانِ - وَارْتِفَاعِهِ
تَسْعُونَ ذِرَاعاً - وَكَانَ دَمِيماً ، فَتَطَاطَأَ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لِمَ تَطَاطَأْتَ وَبَابُ الْإِيوَانِ
سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَأَنْتَ دَمِيمٌ ، فَقَالَ سَيْفٌ : إِنَّمَا تَطَاطَأْتُ بِهَيْئَتِي لَا بِجِسْمِي ، فَقَالَ الْمَلِكُ : زِهِ ،

١٢٤

ب ٢٤

١٢٥

(٧٥) ديوانه ٤٥٨ .

(٧٦) البيت لوضاح اليمن ، شعره : ١٤٥ . وفي الأصل : المحراب .

(٧٧) ينظر : تاريخ الطبري ٣/١٣٩-١٤٢ ، ابن هشام اللخمي ٢١٠ .

وكان إذا قالها تحضر أربعة آلاف درهم ، فأحضرت ثم طرحت له وسادة فجعها على رأسه ، فقيل له : انما يجلس على الوسادة ، قال : إني رأيت فيها صورة الملك فأكرمته أن أجلس على صورته ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ثم ناولته بعض الفيلمان كأس شراب ، فأراقها على ثيابه . فقيل له : ليم لم تشرب أو تردده ؟ قال : ما كنت لأشرب وقومي في العذاب ، ولا أرى رد كرامة الملك ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ودفع المال إليه ، فلما خرج

٢٥ ب

أنهبه ، فوعده أن ينفذ معه جيشاً ، ثم إن هرمرز جمع وزراءه وأساورته وشاورهم في نصرته ، فكل قال : أيها الملك بلدة شاسعة ، وليس بها ماء ، انما يشرب الماء بها في مثل عيون الديكة ، فلا تغزرو بمساكيرك . فأصغى إلى ذلك ، ثم شاور وزيراً لم يكن حاضراً ، فقال له : أيها الملك في جيوشك خلق قد استحقوا القتل ، وانما حبسك إيتامهم كان متاً عليهم فمرو بجمعهم وأخذهم مع الرجل ، فإن ذهبوا فهو ما أردت بهم ، وإن صبروا فهو ملكك أضفتهم إلى ملكك . فأمر بأخراج من كان بالجوسر ، وكانوا أربعة آلاف نفس ، ورأس عليهم أسواراً يقال له وهرز ، وكان شيخاً كبيراً شهماً ،

٢٦ أ

وقال له/ : إمنض مع هذا الرجل ، فإذا غلبت على بلده وأزلت الحبشة عنه فملكته إن كان من بيت الملك ، فدفع إليه تاجاً وقسازين ، وقال له توجه به واجبر أنت الخراج ، وإن لم يكن من أهل المملكة وكان كاذباً فاقطعه واكتب إلي لأمرك بما تفعله ، فذهب سيف بن ذي يزن بالنجدة ، وركبوا في البحر في خمس سفن ، فلما رأوا وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع ابن الفاعلة ؟ وحملوا السفن على الحبش ، وهي حجارة قريب من الساحل ، فانكسر منها اثنان ، وسلم ثلاث فيهن سيف ونحو ثلاثة آلاف من النجدة ، فخرجوا إلى اليمن ، وسمع الحبشة بخبرهم ، فاجتمعوا

٢٦ ب

إلى مسروق بن ابرهة ملكهم ، وتلقوا الفرس في جيش عظيم ، وجمع سيف بن ذي يزن قومه واقتلوا قتلاً شديداً أياماً ، وكان وهرز قد سقط حاجباه على عينيه فعصبهما بعصابة ، وقال لأصحابه : صنفوا لي ملك الحبشة على أي شيء هو راكب ، قالوا له : على الفيل ، قال : قاتلوا ، فلما كان بعد ساعة قالوا : قد ركب فرساً ، قال : قاتلوا ، فقاتلوا ساعة ، ثم قالوا : قد تحول إلى بغلة ، قال : ابنة الحمار ، ذهب ملكه ، ثم انه دفع قوسه ، وكان لا يطيقها غيره ، وقال : صنفوا لي مسروقاً ، فوصفوه له ، فرماه بسهم ، وكان على مسروق تاج مرصع ، فأصاب دُرَّةً كانت بين عينيه ، ففلقها ، وتغلغل السهم في رأسه فسقط ميتاً

٢٧ أ

وحملت الفرس وأصحاب سيف فهزموا الحبشة وقتلوهم قتلاً ذريعاً وملكوا البلد ، وسأل وهرز عن سيف بن ذي يزن ، فقال قومه : ملكنا فألبسه التاج الذي دفعه إليه الملك وملكه على

قومه ، وكتب الى الملك بذلك ، وجعل هو يجبي الخراج ، فعند ذلك قال أبو الصلت الشاعر ، وهو أمية الثقفي (٧٨) :

هذي المكارم لا قبمان من لبنم شيئا بماء فعادا بعدئ أبوألا
اشرب هنيئاً عليك التاج معتصباً في رأس غمدان داراً منك محلاًلا

واستوثق الأمر لسيف بن ذي يزن وجاءته وفود العرب من كل أوب يهنونه ، ووفد عليه سكان بيت الله تعالى ، وفيهم / عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام الخطباء والشعراء فوصلهم سيف بن ذي يزن ، وفَضَّلَ جدَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه أعطى كل رجل منهم عشر نوق محملة غصْب اليمن وعشر أواق ذبأ وعشر أواق عنباً ومثل ذلك مسكاً وكافوراً ، وأعطى عبد المطلب خمسة أضعاف ذلك ، ثم إنه خلا به ذات ليلة وقال له: إني أجد في العلم المخزون والكتاب المكنون أنه يخرج من ظهرك رجل يملك الشرق والغرب نبي مرسل ، وليتني أدركته فكنت معه ولكن أوصيك إن لحِقتَه أن تبغفه سلامي أو توصي/ أولادك بذلك فهو ولد بعض بنيك ، وتوصي بحفظه متى ظهر من اليهود ، فإنهم إن يظفروا به يقتلوه ، واطور هذا الأمر دون أصحابك أجمع ، فسُرَّ عبد المطلب بما بشره به سيف وقفل الى الحرم .

٤٣ - ثمَّ ابنُ هِنْدٍ باشرَتْ نيرانه يَوْمَ آواراتِ تَمِيمٍ بالصَّلا

ابن هند هذا هو عمرو بن هند ، عمَّ الثَّعْمَان بن المنذر ، وكان جباراً سفاكاً للدماء ، وكان يلقب لشدة وطأته مضطرب الحجارة وكانت تميم قتل ابن أخت له فغزاها وقتلها قتلاً ذريعاً وآلَى ليحترقنَّ منهم مئة رجل ، فجمع منهم تسعة وتسعين رجلاً ، وحفر لهم أخدوداً في الأرض وأشعل فيه النار وألقاهم فيها ، فشمَّ رجلٌ من البراجيم من تميم رائحة القُتَار

فطنَّ أنه سيؤاء/ فقصده فجاءوا به عمراً ، فقال له : من أيَّ الناس أنت ؟ فقال له : من البراجيم ، فقال عمرو : (إنَّ الشقيَّ وافدُ البراجيم) (٧٩) ، (جاءت بحائزهم رجلاًه) (٨٠) ، فأرسلها مثلاً ، وألقاه في النار حتَّى تمَّ به المئة التي حلفَ عليها . وعمرو بن هند هذا قتله عمرو بن كلثوم التغلبي لأنه أراد أن يمتنه وأمه بالخدمة ، فقال يوماً - ووفود العرب عنده ، وكانوا يفدون عليه كل سنة فيقيم لهم موسماً - : يا معشرَ نِزارٍ ، هل فيكم إلا من خدَمَني وخدمت أمي ؟ قال له لبيد بن ربيعة العامري - وكان جريئاً عليه - : نعم أيُّها الملك ، عمرو بن كلثوم التغلبي لم يخدمك ، ولا خدَمَت أمُّه أمُّك ، فسكت

(٧٨) ديوانه ٤٥٨ وفيه : تلك المكارم .

(٧٩) الأمثال لأبي عبيد ٣٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٢١/١ . وفي الاصل : شقي البراجيم .

(٨٠) الفاخر ١٩١ ، جمهرة الأمثال ١١٩/١ .

عليها عمرو ، فلما كان القابل وقت/ وفود العرب عليه أخذ في سائر الأحياء : لا يرد علي أحد له أمه إلا وهي معه ، ولا يتخلفن أحد مذكور . فوفدت العرب ، ووفد عمرو بن كلثوم وأبوه شيخ كبير خلّقه في الحي ، وأخذ أمه الوجيه معه ، فلما حصّلوا عند عمرو بن هند تقدم إلى أمه أن تحرص على استخدام الوجيه ولو بدفع شيء من الطرف إليها ، وضرب بينه وبينها فسطاطاً ، فكان يرى من وراءه ، فلما جلس الناس على الشراب غمز عمرو بن هند الساقبي ، وكان غلاماً له من عمره بضعة عشرة^(٨١) سنة فتحتى ، ثم إنه أقبل على عمرو وقال : اسقنا يا عمرو واشرب ، قال له عمرو : لسنا بعطاش/ حتى يعود الساقبي ، ولم يسمعه ، وقالت أم عمرو للوجيه : إذ قمى إلي ذلك الطبق ، قالت لها الوجيه : ليخدم رب البيت نفسه ، فأعادت القول عليها ، فقالت الوجيه : وإذلاه ، فظن أنها قد أكثرته على الخدمة ، وما كان أحد يدخل قبة الملك عمرو ومعه شيء من السلاح ، وكان سيفه مثنضى بين يديه ، فلما سمع عمرو بن كلثوم صوت أمه وثب كاللث فآخذ سيف الملك ، فضرب به رأسه ، فقلّقه ، وأمر تغلب بنب القبّة ، فنهّب جميع ما كان فيها ، وأخذ العبد والإماء ، وأسر أهل الملك ، وذلك حين يقول عمرو بن كلثوم^(٨٢) :

تَهْدِدُنَا وَتُوْعِدُنَا رَوَيْدَا مَسَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتَوِيْنَا
فَإِنْ قَتَانَا يَا عَمْرُو أَعْيَيْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا

المَقْتَوِي : الخادم . وبهذا فخر الأخطل^(٨٣) بقتل شرّ حليل يوم ذي قار حين يقول :
أَبْنِي كَلَيْبُ إِنْ عَمِي الْكَذَّابُ قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكُنَا الْأَغْلَالَ

٤٤ - مَا اعْتَنَ لِي يَا سَ يُنَاجِي هِمَّتِي
إِلَّا تَحْدَاهُ رَجَاءُ فَاكْتَمَى

اعْتَنَ : اعترض ، والتناجاة هنا : الفِكر . وتحْدَاهُ : قصدله ، فَاكْتَمَى : استتر ، مأخوذة من قوله تعالى : « والنخل ذات الأكمام »^(٨٤) ومن ذلك الكُتْمَةُ ، لأنها تستتر الرأس .

٤٥ - أَلَيْتُ بِالْيَعْمَلَاتِ يَرْمِي بِهَا النِّجَاءَ بَيْنَ أَجْوَارِ الْفَلَاحِ
الْأَلَيْتُ : اليمين ، قال الله عز وجل « الَّذِينَ يُؤْثِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ »^(٨٥) أي :

(٨١) في الاصل : بضعة عشر .

(٨٢) شرح القصائد السبع الخوال ٤٠٢-٤٠٤ .

(٨٣) ديوانه ٤٤ .

(٨٤) الرحمن ١١ .

(٨٥) البقرة ٢٢٦ .

٣٠ ب يحلفون ، واليملات : النوق في الأسفار ، الواحدة : يَعْثَلَة . والنجاء : الشرعة .
ويرتعي : يَهْوِي في السير . وأجواز الفلا : جمع جوز ، وهو : الوسط من كل شيء .
والفلا : جمع فلاة ، وهي : الصحراء الواسعة . ويكتب الفلا بالآلف لأنه من ذوات الواو ،
وجمعها فَلَوات .

٤٦ - خوص كاشباح الحنايا ضمر يرْعَقْن بالأمشاج من جذب البرى
الخص : الفائزات الأعين من التعب والكلال ، فأمّا العين الحوصاء - غير معجمة - فهي
التي ضاق مآقها من نحو الألف كأنها مخيطة . ويقال : حص عين صقر : أي
خبطها ، وحصت القبيص : إذا خبطته . والأشباح : الشخوص ، الواحد
شَبَح . والحنايا : القيسي : الواحد/ حية . والفشمر : المهازيل . شبّه النوق
بالقيسي . و [أمّا] يرْعَقْن : فهي لفظة الأزد ، والفصيح : يرْعَقْن ، بضم العين .
والأمشاج : الأخلاط من العبار واللّغام وغيره ، وقال تعالى « من نطفة أمشاج »^(٨٦) أي :
مختلطة بدم . والبرى : جمع برة ، وهي حلقة تكون في أف البعير من حديد أو صقر ،
فهي برة ، وجمعها : برى . وبترين أجود ، قال ذو الرمة^(٨٧) :

أنتك العيس تنفخ في براها تكشف عن مناكبها القطوع

وإذا كانت من خشب فهي الخشاش ، قال ذو الرمة^(٨٨) أيضاً :

تشكو الخشاش ومجرى النسعين كما ان المرض الى عواده الوصيب

٣١ ب وإذا كانت من شعره فهي الخزامة ، وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض
المسوك من كان يهاديه بغيراً في أشه برة من فضة وزمام من قيدر . والبرة أيضاً :
السوار ، وجمعه : برين ، قال طرفة بن العبد^(٨٩) :

كان البرين والدالميج علقته على عشرين أو خروعر لم يخفد
٤٧ - يرْمِشْبَن في بحر الدجى والضجى

يرْمِشْبَن : يَنْفَسَن . وبحر الدجى : ظلمة الليل ، والضجى : ارتفاع النهار ، وإذا
مددت فهو الضجاء مدود مذكّر . ويطقون : يَعْثَوْنَ ، يقال : طفا السابج على الماء :
إذا ظهر فوقه ، ومنه : (لا تأكلوا ما طفا على الماء من السمك ، لأنه يكون ميتاً)^(٩٠) .

(٨٦) الانسان ٢ .

(٨٧) اخل به ديوانه .

(٨٨) ديوانه ٤٢ .

(٨٩) ديوانه ٣٤ .

(٩٠) ابن خالويه ٦٨ : ومنه السمك إذا طفا فوق الماء ميتاً حتف أنفه ، فهو حلال أكله عند الشافعي ، وأما
عند أهل العراق فلا .

والآل : هو الذي يراه الانسان على بعد كانه ماء ، فهو في طرفي النهار : آل ، وعند الظهيرة : سراب ، قال الله تعالى : « كَسَرَ ابِرَ بَقِيْعَةً يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا » (٩١) . وملقا : ارتفع ، ويكتب ملقا بالالف ، لأنك تقول : طَقَوْتُ .

٤٨ - أَخْخَفَا فَهْنٌ مِنْ حَتْمٍ وَمِنْ وَجَى مَرْتُوْمَةٌ تَخْضِبُ مَبْيُضَ الْحَصَى
الأخفاف من الإبر مثل الحوافر من الخيل والحمير ، ومثل الأظلاف من البقر والعنم والمميز . والحقى : أن يرق أسفل الرجل فلا يطيق المشي . والوجى : وجع القوائم من الإعياء . والمروة : المكدة ، الهشة من العنار . وقوله تخضب مبيض الحصى يقول : قد دميت / أخفأها فدها يخضب الحصى . ويكتب الحصى بالياء ، لأنك إذا جمعت جمع القيلة قلت : حصيات ، فظهور الياء في الجمع يودن أنه من ذوات الياء .

٤٩ - يَحْمِلُنْ كُلُّ شَا حِبٍ مُحَقَّقَتٍ مِنْ طَوْلٍ تَدَابِرَ الْعُدُوِّ وَالشَّرَى
الشاحب : المتغير الوجه من حر أو سقر . والمحقوقت : المتقوس المنحني من طول أسفاره . والتداب : تتابع السير ليلا ونهارا . والعُدو : بكثر ، والشرى : سير الليل . ويكتب الشرى بالياء للضمكة التي في أوله .

٥٠ - بَرَى طَوْلَ الطَّوَى جُثْمَانَهُ فَهَوَ كَقِدْحِ النَّبْرِ مَحْنِيَّ الْقَرَا
البرى : المخلص العبودية لربه . وبرى : هزل . والطوى : الجوع . قال عنتره (٩٢) :

١٣٣
إِنِّي أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَطْلَكُهُ حَتَّى آتَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ
قوله وأطله : أي أقيم نصاري أيضا . والجثمان الجسم ، يقال : جثمان وجثمان وشبع وتجايد وشخص وآل وسأوة ، كل ذلك الجسد . والقيدح : سهم يمسخذ للقمار ، وكانت الجاهلية تفعله ، وهو الميسر الذي دمه الله تعالى ونهى عنه فقال : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الَّذِي دَمَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَى عَنْهُ فَقَالَ : وَالْمَحْنَى : الْمُتَنَعِّطُ . والقمر الظاهر ، شبهه بالقوس في انحناؤه من طول السقر .

٥١ - يَنْتَوِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبُّهُ الْعَلَا لَمَّا دَحَا ثَرَبَهَا عَلَى الْبَنَى
ينوي : يقصد . والتي فضلتها الله يريد مكة ، ودحا : سطح وبسط / والبنى جمع بنية ، وهو من البناء ، ويقال : بنى وبنى .

٥٢ - حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى
الاستعبار : البكاء . والعبرة : الدمعة . يقول لما رأى مكة لم يملك دمه ، فجري لما تذكر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩١) النور ٣٩ .

(٩٢) ديوانه ١١٩ .

(٩٣) البقرة ٢١٩ .

٥٣ - ثُمَّتْ طَافَ وَاتَّمَتْنِي مُسْتَكِلِمًا ثُمَّتْ جَاءَ الْمَرْوَتَيْنِ فَسَعَى
طَافَ حَوْلَ الْكَبَةِ، وَاتَّمَتْنِي: الْمُتَعَانِيَقُ، يُقَالُ: اسْتَكَلِمَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ.
وَالْمَرْوَتَانِ (٩٤): الصفا والمروة، لكنّه غَلَبَ الْأَشْهُرُ، كما قيل: الْعَمْرَانِ (٩٥):
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا -، وَالْقَمْرَانِ (٩٦): وَهِيَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ،
وَالدُّخْرُضَانِ (٩٧): مَاءُ ابْنِ أَسَدٍ قَالَ عَنَتْرَةَ (٩٨):

١٣٤

ثَرِبَتْ بِمَا الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَثْقِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَأَنَا هُمَا دُخْرُضٌ وَوَسِيعٌ وَسَعَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ، وَيَجُوزُ كِتَابَتُهُ بِالْأَلْفِ.

٥٤ - وَأَوْجِبَ الْحَجَّ وَتَشَى عُمْرَةً
مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ وَلَبَّى وَدَعَا

الْحَاجُّ يَدْخُلُ إِذَا كَانَ قَارِنًا بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَرَبِمَا دَخَلَ بِحِجَّةٍ بِغَيْرِ عُمْرَةٍ.
وَعَجَّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْذُّعَاءِ وَالتَّلْيِيَةِ. وَدَعَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ.

٥٥ - ثُمَّتْ رَاحَ فِي الْمَلْبَسَيْنِ إِلَى
حَيْثُ تَحْجِي الْمَازِمَانِ وَمِنَى
الْمَازِمَانِ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ. وَمِنَى: مَعْرُوفٌ، وَمِنَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ.

٥٦ - ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مُخْبِتًا

مَوَاقِفًا بَيْنَ إِلَالٍ فَالتَّقَى

٣٤ ب التعريف يريد عَرَافَاتٍ وَيَقْرَأُ: يَسْبُحُ. وَالْمَوَاقِفُ: مَنَاسِكُ الْحَجِّ. وَإِلَالٍ:
مَوَاضِعٌ. وَالتَّقَى: الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ، وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ.

٥٧ - وَاسْتَأْتَفَ الْمَبْعَ وَسَبَّأَ بَعْدَهَا وَالسَّبْعُ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصَّوْئِ

اسْتَأْتَفَ: ابْتَدَأَ، وَالسَّبْعُ الَّتِي ذَكَرَهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْجِمَارِ وَالسَّيِّ. وَالْعِقَابُ: جَمْعُ
عَقَبَةٍ. وَالصَّوْئِ: جَمْعُ صَوْءٍ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ تَكُونُ عَلَى الطَّرْقِ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلضَّمَّةِ
الَّتِي فِي أَوَّلِهَا.

٥٨ - وَرَاحَ لِلتَّوْدِيْعِ فَمِنْ رَاحٍ قَدْ أَحْرَزَ أَجْرًا وَقَتْلَى هُجْرًا اللَّغْنَى

رَاحٌ: يُرِيدُ انْصَرَفَ رَوَاحًا، وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ، وَالغَدُوُّ أَوَّلُ النَّهَارِ، قَالَ تَعَالَى:

(٩٤) المثنى ٧، جنى الجنتين ١٠٥.

(٩٥) المثنى ٤، جنى الجنتين ٨١.

(٩٦) المثنى ١٠.

(٩٧) جنى الجنتين ٤٨.

(٩٨) ديوانه ٢٠١.

« غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ » (١٩) ، وَأَحْرَزَ : فَازَ بِالْأَجْرِ / عَلَى مَا رَزَقَهُ مِنَ الْحَجِّ . وَقَتْلَى : هَجَرَ . وَهَجَرَ اللَّغَى : فَالْهَجْرُ : الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، وَاللَّغَى وَاللَّغْوُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ » (٢٠) ، أَيْ مَا جَرَى عَلَى أَلْسِنَتِكُمْ مِنَ الْحَيْثُفِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ فِيهِ . وَاللَّغَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ .

١٣٥

٥٩ - بِذَلِكَ أَمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرْطَى نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا قَبْلَ الْكَلَى يَقُولُ أَقْسَمُ بِمَا مَضَى أَوْ بِهَذَا . وَالْمَرْطَى : ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ فِيهِ سُرْعَةٌ . وَقَوْلُهُ : نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا يَرِيدُ أَنْ أَكْتَادَهَا قَدَارَ تَقَعَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ . وَالْقَبْ : الضَّامِرَةُ الْبَطُونِ ، فَجَعَلَ الضُّبُورَ لِلْكَلَى . وَالنَّاشِزُ : الشَّائِخِصُ الْمُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ نَشْرٌ / وَالْأَكْتَادُ : جَمْعُ كَتَدَ ، وَهُوَ أَصْلُ الْعَنْقِ ، وَيَكْتَبُ الْكَلَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ .

٣٥ ب

٦٠ - يَحْمِلُنَ كُلُّ شِمْرِيٍّ بِاسِلِمٍ شَهْمُ الْجِنَانِ خَائِضٌ بِحَرِّ الْوَعَى الشَّمْرِي : الشَّجَاعُ الْمُتَشَمِّرُ فِي الْحَرْبِ . وَابَّاسِلٌ : الْجَرِي . وَالشَّهْمُ : الْقَوِيُّ الْقَلْبُ . وَالْجِنَانُ : الْقَلْبُ نَفْسُهُ . شَبَّهَ مَوْضِعَ الْحَرْبِ بِالْبَحْرِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الْوَعَى أَيْضًا بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَظَةٍ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَعَاهُمْ ، وَيَكْتَبُ الْوَعَى بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تُنْبِئُهُ فَيَقُولُ : وَغَيَانٌ .

٦١ - يَنْفَعْسِي صَلَا الْمَوْتِ بِغَدَيْهِ إِذَا

كَانَ لَطْفَى الْمَوْتِ كَرِيهَ الْمُصْطَلَى

يَنْفَعْسِي : يَرْكَبُ . وَالصَّلَا : الْحَرَّةُ . وَاللَطْفَى : اشْتِعَالُ النَّارِ . شَبَّهَ الْحَرْبَ بِهَا ، مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَا .

٦٢ - لَوْ مَثَّلَ الْحَيِّفَ لَهُ قِرْنًا لَمَّا صَدَّعَتْهُ عَنْهُ هَيْبَةُ وَلَا انْتَنَى

١٣٦ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ صَارَ شَخْصًا يُقَاتِلُهُ مَا صَدَّعَتْهُ ، أَيْ مَا أَعْرَضَ وَلَا هَابَهُ ، وَلَا انْتَنَى مِنْهُ لِحُجْرَاتِهِ . وَانْتَنَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تَقُولُ انْتَنَيْتُ .

٦٣ - وَلَوْ حَمَى الْمَقْدَارُ عَنْهُ مُهْجَةً لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحُ مَا حَمَى

يَقُولُ : وَلَوْ مَنَعَ الْقَدَرُ مِنْهُ رُوحَ أَحَدٍ لَطَلَبَهُ حَتَّى يَسْتَبِيحَهُ ، أَيْ : يَمْلِكُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْعَلْوِ . وَحَمَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَمَيْتُ .

٦٤ - تَعْدُو الثَّمَايَا طَائِعَاتٍ أَمْرَةً تَرْضَى الَّذِي يَرْضَى وَتَأْتِي مَا آبَى

(١٩) سبأ ١٢ .

(١٠٠) البقرة ٢٢٥ ، المائدة ٨٩ .

يقول : إنَّ الموت يطيعه فيما أَراده ، ويتصرف على مشيئته ، وأبى يَكْتَبُ بالياء ، لأنَّكَ تقول : أُبَيْتُ .

٦٥ - بَلْ قَسَمًا بِاللَّيْمِ مِنْ يَعْزُبُ هَلْ لِيُسْتَقْسِمَ مِنْ بَعْدِ هَذَا مُنْتَهَى

ب ٣٦

يقول : بل أقسمُ بالرؤساء من ولد يَعْزُبُ ، وهم قومه ، وزعم أن ما وراء حلفهم بهم نهاية وتزكيد في ذلك ، لأنَّ آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهم - أجلُّ وأشرفُ أن يُقسَمَ بهم . ومنتهى : أمد ، ويكتبُ بالياء لأنه من ذوات الياء ، وهو خماسي أيضاً .

٦٦ - هُمُ الْأَتْلَى إِنْ فَخَرُوا قَالَ الْعَلَا بِفِي امْرِئٍ فَاخْرَهُمْ عَقْرُ الْبَرَى

الألى : بمعنى الذين . والعلا : أشرف الناس . والعقرُ : الثَّرابُ الأعفر ، وهو أبيض الى الحمرة . والبرى : الثَّرابُ أيضاً ، ويكتبُ بالياء أيضاً ، لأنَّكَ تُنْصِيه فتقول : بَرِيَانِ .

٦٧ - هُمُ الْأَتْلَى أَجْرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى هَامِيَّةٌ لِمَنْ عَرَى أَوْ اعْتَقَى

ضرب مثلاً للسَّخاءِ ينابيع الماء . والهامية : الجارية ، يقال : هَمَى (١٠١) السَّحَابُ والدَّهْمُ إذا جَرَّيَا ، هَامِيَّةٌ : جارية . يقال لِمَجْرَى الماءِ والدَّهْمِ . وهَمَى وَسَحَ وَسَحَ وَسَحَ وَسَحَ وَهَتَنَ وَهَتَنَ وَارْقَضَ وَابْجَسَ وَمَشَّجَ وَانْسَكَبَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ . وعراه طَلَبَهُ ، يقال : فلانٌ يَعْرُوهُ الناسُ : إذا كَثُرُوا عِنْدَهُ . واعتَقَى : من العفاة ، وهم الطَّالِبُونَ للرَّقْدِ والعطاء .

٦٨ - هُمُ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ اتَّخَى وَقَوَّعُوا مِنْ صَعْرٍ وَمِنْ صَنَا

يقال : دَوَّخْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَذَلَلْتَهُ . واتَّخَى : من النَّخْوَةِ ، وهو الْكِبَرُ . والصَّعْرُ : الْمَيْلُ . قال الله تعالى في قصَّة لقمان : « لَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » (١٠٢) أي : لَا تَصْدِفْ بوجهك كِبَرًا . والصَّنَا : الْمَيْلُ أيضاً ، يقال : صَغَايَ إِلَيْكَ أَي مَيْلِي .

٦٩ - هُمُ الَّذِينَ جَرَّعُوا مَنْ مَاحَلُّوْا أَفْأَوِقَ الضَّيِّمِ مَرَاتِ الْحَسَا

ب ٣٧

المُحَاكَلَةُ : الْمُطَاوَلَةُ والمُجَادَلَةُ في الفخر وغيره . والأَفْأَوِقُ : جمع فَوَاقٍ ، وأصله من استراحة الحَالِ بْنِ الْحَلْبَتِيِّن ، قال الله تعالى : « صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ

(١٠١) في الأصل : هما . في الموضعين .

(١٠٢) لقمان ١٨ . وقد قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر: وَلَا تَصْغُرْ ، بغير الف . وقرأ الباقون بالالف ، وهو ما أثبتته المؤلف . (ينظر : السبعة ٥١٣ ، الكشف ١٨١/٢) .

فَوَاقِمُ «(١٠٣) أَي لَبَنَتْ . وَأَشْدُّ نَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (١٠٤) :
لَا تَضَجُّرْنَ عَلَيَّ جِئْتِ عَائِدَةً . إِنَّ الْعِيَادَةَ يَوْمٌ إِنْثَرُ يَوْمَيْنِ
بَلْ سَلَتْ عَنْ حَالِهِ وَادَّعَى الْإِلَهَ لَهُ . وَاجْلِسْ كَقَدْرِ فَوَاقِمِ بَيْنَ حَلْبَيْنِ
وَالْفَيْئَمِ : الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ . وَمَمَرَاتٌ : مِنْ أَمَرِ الشَّيْءِ إِذَا صَارَ مَرًّا . وَالْحَسَا :
جَمْعُ حَسْوَةٍ .

٧٠ - أَرَا لَ حَسْوَةٍ تَشْرُو مَوْضُوعَةً حَتَّى أَوَارَى بَيْنَ أَحْشَاءِ الْجَنَى
أَرَا لَ : يَعْنِي لَا أَرَا . وَالتَّشْرُو : الذَّرْعُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا التَّشْلَةُ وَالزَّعْفُ . وَالسَّايِفَةُ
وَالشَّلِيلُ وَالسَّرْبَالُ وَالْمُقَاضَةُ وَاللَّامَةُ (١٠٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّشْرَةِ (١٠٦) :

٣٨ أ وَتَشْرُو تَهْزَأُ بِالنَّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خَلْمِ الْهَلَالِ
الْهَلَالُ : الْحَيَّةُ . وَالْمَوْضُوعَةُ : الْمُضَاعَفَةُ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ . وَأَحْشَاءُ الْجَنَى : يُقَالُ
لِلْقَبْرِ : جَدَّتْ وَجَدَّتْ وَجَدَّتْ وَبَرَّ زَخْ وَجُتْوَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ (١٠٧) :

تَرَى جَسْوَتَيْنِ مِنْ ثَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَمَائِحُ صَمٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْفَضٍ
٧١ - وَصَاحِبَايَ صَارِمٌ فِي مَشْنِيهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ يَعْلُو فِي الرَّبَى
الصَّارِمُ : السَّيْفُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ (١٠٨) : الْمُتَّصِلُ وَالصَّمَامُ وَالصَّمَامَةُ وَذُو الْكَرْبَةِ

وَالرُّسُوبُ وَالْهِنْدِيُّ وَالْمَهْدُ وَذُو الضَّرْبَةِ وَالْمُطْبِقُ وَالْهِنْدَوَانِيُّ وَالْجُرَّازُ
وَالْقَطَاعُ وَالْمَرْهَفُ وَالْأَبْيَضُ وَالْهَذَاذُ وَالْمَجْرَهْدُ وَالْمَاضِي وَالْمَشْرِفِيُّ وَالْقَاسِي
وَالْقَرُ وَالْقَافِرُ وَالرِّدَاءُ وَالْأَيْثُ وَالذَّكْرُ وَالْخَشِيبُ وَالْكَهَامُ وَالْمَعْضَدُ وَالْقَضِيبُ وَالْعَاضِدُ
٣٨ ب وَالْخَلِيلُ وَالْمَأْتُورُ وَالصَّفِيحَةُ وَالْعَقِيقَةُ وَالْبَاتِكُ وَالْهَابِرُ وَالِدِدَانُ وَالْقَطْعُ وَالْمِشْمَلُ
وَالْمَصْلُ وَالْمَشْطَبُ وَالْبَيْلْمَانُ وَالْقَاصِلُ وَالْمِقْصَلُ وَالْهَاجِمُ وَالْعُصَامُ وَالْعَضْبُ . وَمَدَبُ
النَّمْلِ يَعْنِي الْجَوْهَرُ عَلَى مَتْنِهِ . وَالرَّبَى : الرُّوَابِي .

٧٢ - أَبْيَضُ كَالْمَلِجِ إِذَا انْتَضَيْتُهُ مَا مَسَّ شَيْئًا حَدِيثُهُ إِلَّا فَرَى
٧٣ - كَانَ بَيْنَ عَيْرِهِ وَعَرْبِهِ مُقْتَادًا تَاكَلْتُ فِيهِ الْجَذَى

- (١٠٣) ص ١٥ .
(١٠٤) أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي ، ت ٢٥٥ هـ . (مُرَاتِبُ النُّحُوَيْنِ ٨٠) . وَالْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
قُرَيْبٍ ، ت ٢١٦ هـ . (مُرَاتِبُ النُّحُوَيْنِ ٤٦) .
(١٠٥) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الدَّرْعِ : السَّلَاحُ ٢٨ ، التَّلْخِصُ
٥٣١ ، الْمُخَصَّصُ ٦٩/٦ .
(١٠٦) بَلَاغُ عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ (هَلَل) وَفِيهِ : وَثْلَةٌ .
(١٠٧) دِيوَانُهُ ٣٦ .
(١٠٨) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ السَّيْفِ : السَّلَاحُ ١٧ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ ٩٩ ، التَّلْخِصُ ٥٢٦ ، الْمُخَصَّصُ ١٩/٦ .

العير : ما تُشَرَّ في وسط السيف ، والمتن : صفته • والمتن : مستوقد النار • وتأكلت :
أكل بعضها بعضاً • والجذى : جمع جذوة وهي الخشبة / تكون في النار ، ويقال :
جذدى وجذدى •

١٣٩

٧٤ - يَري السَّونَ حينَ تَقفُو إثَرَهُ في ظِلِّمِ الأكبادِ سِبلًا لا تَري
يقول : هذا السيف دليل الموت لأنه يمضي أمامه ، والسبل التي لا تَري : باطن
الجسد •

٧٥ - إذا هَوَى في جَنَّةٍ غادرَها مِن بَعْدِ ما كانتَ خِسا وَهنيَ زَكا
هَوَى : وقَعَ • والجنة : جسم الانسان • وغادرها : تركها • وخسا : فرد • وزكا :
زوج (١٠٩) •

٦٧ - ومُشرِفُ الأقطارِ خاطِرٌ نَحضُهُ حَانيُ القُصيرِ جُرُشعٌ عَرَدُ النِّسا
مُشرِفُ الأقطارِ يريدُ فَرَساً عالياً • والأقطار : الجوانب ، الواحد : قطر ، ويقال : أقطار
وقُشَرٌ • وخاطرٌ كثيرٌ • والنحض : اللحم ، يقال : خطا بظا (١١٠) ، إذا كان كثير
اللحم • وحاني القُصيرِ : يريدُ مُنَحْنياً • الضلع القُصيرِ / وهي آخر
الأضلاع • والجُرُشع : الغليظ • والعَرَدُ : الصُّلب • والنسا : عرق في الفخذ ، فإذا
صَلَبَ وتَشَنَّجَ كانَ جيداً لَعَدُوِّ الفَرَسِ ، فإذا استَرَحَى كانَ رديئاً •

ب ٣٩

٧٧ - قَريبٌ ما بَينَ القِطاةِ والقَرى بَعيدٌ ما بَينَ القَذالِ والصِّلا
القطاة : مقعد الرِّدْفِ من الفَرَسِ • وفيه عدَّةُ أسماءٍ للطير ، من ذلك الأسقعُ ، وهو
بياض ناصيته ، يقال : فرس أسقع • والديك وهو حرف معرفته التي ينبت عليها العُرف •
قال الشاعر :

وَمَا أَحْسَنَ دِيكِيهِ إِذَا أَشْرَفَ دِيكاهُ
والورشان : وهو حِلاَقُ عَيْنِهِ • والعقاب : وهو سواد حدقه ، والمصفور : وهو
عُظْيَمٌ تحت ناصيته ، وقيل : بل غرة صغيرة • والفرخ : وهو بين الفهدتين اللتين في
صدره ، قال الشاعر :

١٤٠

إلى المصفورِ والفرخِ وما ضَمُّ وظيفاهُ
والصقر ، وهو موقع السوط من جنبه فوق حصاره • والهامة وهي جُمُطه • والرخمة
وهي بياض ناصيته من عَرَضِها • والقطاة ، وقد مضى ذكرها • والخفاف هي دائرة في

(١٠٩) حروف الممدود والمقصور ١٢٠ ، المقصور والممدود للزاهد ٢٥ ، المقصور والممدود للقال ٤٣ .
(١١٠) الاتباع ١٤ .

جنبه ، وهو المصيب أيضا • والنسر حشو حافره ، قال الشاعر (١١١) :

له ما بين حوضيه نسور كنوى القسب

والقرا : الظهر ، وصفه بالقصر • والصلا : الظهر ، وصفه بطول العنق ، ويقال الصلا : ما بين الذنب من الفرس •

٧٨ - سامي التليل في دسيعم متعمم رحب الذراع في أمينات العجى
السامي : العالي • والتليل : العنق • والدسيع : أصل عثقه ، والمتعمم : / المثلى •
٤٠ ب والرهب : الواسع • والأمينات : القويات • والعجى : جمع عجاية ، وهي العصبة •

٧٩ - ركبش في حواشب مكنته الى نسور مثل ملفوظ النوى (*)
ركبش : يريد العصبات • والحواشب : جمع حوشب ، وهو عظيم يكون في باطن جبة الحافر • ومكنته : مستتره • والنسور : جمع نسر ، وهو حشو حافره •
وملفوظ : مطروح ، ويقال : لفظ النوى من فيه إذا ألقاه •

٨٠ - يدربز إعليطين في مكنومة الى لثوحن بالعاظ الكلاي
اعليطين : يريد أذن ، شبه أذني الفرس بورقتين من ورق المرخ ، وهو شجر يخرج منه نار إذا اقتدح به ، والعرب تقول : (في كل الشجر نار واستجد المرخ والعفار) (١١٣) ، وهما صنفان من الشجر ، والمكنومة / هامة مذكورة ملساء ، ومنه « لم الله شعثه » أي جمعه • واللموحان : عيناه • والتلاي : الثور الوحشي ، وشبه عيني الفرس بعيني الثور لحدثهما •

٨١ - مداخل الخلق رحيب شجرة مخلوق الصهوة مسوود وآي
مداخل الخلق : مجتمعه • والرحيب : الواسع • والشجر : الفك • والمخلوق : الأملس •
والصهوة : أعلى ظهر الفرس ، موضع السرج • والمسود : المقول • والوأي : الطويل •

٨٢ - لا صكك يسيته ولا فجا ولا دخييس واهن ولا شظا
الصكك : اصطكك الركبتين ، وهو عيب ، والفجا : تباعد ما بين الرجلين ، وهو عيب أيضا • والدخييس : والدخس : تشقق الجوافر • والواهن : الضعيف • والشظا : انشقاق العصب •

(١١١) أبو دواد ، شعره : ٢٨٩ • ونسبه أبو عبيدة في كتابه الخيل ١٥٩ الى يزيد بن ضبة الثقفي • قال :

والناس يحملونها على أبي دواد •

(*) بده في الزمخشري :

يرضخ بالبيدر الحصان رقتي

الى الرمي اوزى بها نار الخبا

(١١٢) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ : فصل المقال ٢٠٢ •

٤١ ب/٨٣ - يَجْرِي فَتَكْبُو الرِّيحُ فِي غَايَاتِهِ حَسْرَى تَلَوْدُ بِجَرَايِمِ السَّحَابِ (*)
الغابات : جمع غاية ، وهي الأمد ، وحسرى : عيئة . يقول : إنه يسبق الرِّيحَ إذا
جَرَى . والجرايم : أصول الشجر . والسحاب : الخفافش ، وإنما هو شجر إذا أكلته
التحل يطيب عسلها .

٨٤ - تَطَشَتْ وَهَوَّ يَرَى مُحْتَجِبًا عن العيون إن ذأى وإن رذى
قوله ذأى وردى ضربان من العدو . معروفان للخليل . قال الأصمعي (١١٣) : سألت مُتَّجِع
بن نهان ، ما الرديان ؟ قال : عدو الحمار بين آريته ومتممته . الآري : ما يشد
فيه ، والمتممك : المراغة .

٨٥ - إِذَا اجْتَهَدْتَ نَظْرًا فِي إِثْرِهِ قَلْتَ سَنًا أَوْ مَضَّ أَوْ بَرَقَ خَفَا
أَوْ مَضَّ : لَمَحَ لَمَعًا خَفِيًّا . وخفا : ظهر . قال امرؤ القيس (١١٤) يصف الفرس إذا ركض
وأخرج اليرابيع من جحرها :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَثْقَابِهِنَّ كَأَثْمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَبٍ
النق : بيت اليربوع والضب .

٨٦ - كَمَا تَمَّ الْجَوَّاءُ فِي أَرْسَافِهِ وَالنَّجْمُ فِي جَبْهَتِهِ إِذَا بَدَأَ
شبه تحجيل الفرس بكواكب الجوزاء وغرته بالنجم ، وهو الثريّا .

٨٧ - هُمَا عَتَادِي الْكَافِيَانِ فَقَدْ مَنْ أَعْدَدْتَهُ فليتنا عني مَنْ نَأَى

يقول : السيف والفرس اللذان وصفهما عدته دون كل عُدَّة ، ومن أحسن ما وصف به
الفرس أنه أهدي إلى الحجاج فرس "جواد" ، وكان عنده جماعة ، فقال مَنْ
وَصَفَهُ فَأَحْسَنَ فَهُوَ لَهُ ، فقال له أيوب/ابن القريظة (١١٥) : أنا أصفه ، فقال :
٤٢ ب هو طويل الثلث ، قصير الثلث ، صليب الثلث ، حديد الثلث ، رحيب الثلث ،
عريض الثلث ، منيف الثلث ، أسود الثلث . قال له الحجاج : فسّر . قال : هو طويل
العنق وشعر الذنب والقوائم ، قصير الظهر وشعر الجسد والعنقب ، صليب الكاحل
والحدقة والسنبك ، حديد الطرف والمنكب والعرقوب ، رحيب اللبان والمنخر والجوف ،

(*) بعده في التبريزي :

لَوْ اعْتَسَفَتْ الْأَرْضُ فَوْقَ مَنَهِ تَجُونَهَا مَا خِفْتُ أَنْ يَشْكُو الْوَجَى

(١١٣) في كتابه الخيل ٣٧٣ .

(١١٤) ديوانه ٥١ وفيه : ودق من عشي مجلب

(١١٥) من البلغاء المشهورين ، قتله الحجاج سنة ٨٤هـ . (تاريخ الطبري ٣٧/٨ ، الأعلام ١/٣٨١) .

عريض الجبهة والصدر والجنب ، منيف القذال والحارك والقطاة ، أسود الحدقة
والرمول والحافر ، فأعجبته صفته ، فحملته عليه .

٨٨- وإن سمعت برحى متصوِّبة
٨٩/١- وإن رأيت نارا مَوْتِ تَلْتَلِي
٩٠- خَيْرُ الثَّفُوسِ السَّالَاتِ جَهْرَةٌ
الطُّبَاتُ : جمع طَبَّة ، وهو حدّ السيف .
لِلْحَرْبِ فَأَعْلَمَ إِنِّي قَتَلْتُ الرُّحَى
فَأَعْلَمَ بِأَنِّي مُسَمَّرٌ ذَاكَ اللَّطَى
عَلَى طَبَاتِ الْمُرْهَمَاتِ وَالْقَنَسَا

٩١- إنَّ العِرَاقَ لَمْ أَفَارِقْ أَهْلَهُ عَنْ شَنَا يَصُدُّنِي وَلَا قِلَى
الشَّنَا والشَّنَاءُ والشَّنَانُ والشَّنَانُ : كلُّ ذلك البغض . والقِلَى : الهجر .
٩٢- وَلَا اطْبَى عَيْنِي مَذَى فَارَقْتَهُمْ شَيْءٌ يَرُوقُ الطَّرْفَ مِنْ هَذَا الْوَرَى
اطْبَى : دعا ، يقال : اطْبَانِي حَبْشَكَ اليك . ويروق : يُعْجِب . السوراء : ولد الولد .
وَالْوَرَى : الخلق . وَالْوَرَى أَيْضًا : مرض في الجوف ، والوراء ممدود : الخلف ، والوراء :
القدام .

٩٣ ب/٩٣- هُمُ الشَّنَاخِيبُ الثَّمِينَاتُ الذَّرَى والنَّاسُ أَدْحَالُ سِوَاهُمْ وَهُوَ
الشَّنَاخِيبُ : رؤوس الجبال . والثَّمِينَاتُ : العالية . والذَّرَى : أعلى مكان في الجبل .
والأدحال : واحدُها دَحَل . والهَوَى : واحدُها هَوَاةٌ ، وهي الحَقِيرَةُ الغَامِضَةُ فِي
الْأَرْضِ تَضِيقُ رُؤُوسَهَا وَتَتَسَّعُ مِنْ أَسْفَلِهَا .

٩٤- هُمُ الْبُحُورُ زَاخِرٌ أَذِيهَا وَالنَّاسُ ضَحَضَاحٌ ثَغَابٌ وَأَضَى
الزَّاخِرُ : المتلاطم الأمواج . والأَذِي : الموج . والضَحَضَاحُ : القليل من الماء . وجاء
فِي الْخَبَرِ أَنَّ أَبَا طَالِبَ عَمَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ (١١٦) ، وَأَنَّهُ
قَالَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ حَقٌّ ، وَلَكِنِّي
أَخْشَى / أَنَّ تَعَيَّرَ لِي نِسَاءُ قَرِشٍ إِنْ أَسْلَمْتُ . وَالثَّغَابُ : جمع ثَغْبٍ ، وهي قُرَّةٌ تَكُونُ
فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ صَلْبَةٍ تَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَضَى ، وَالْوَادِعَةُ أَضَاةٌ .
٩٥- إِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ

مِثْلًا فَأَغْضَيْتُ عَلَى وَخَرِ السَّفَا

السَّفَا : سُوءُ الْبَهْمِيِّ ، وَهُوَ سُوءُ حُدَادٍ مِثْلُ الْإِبْرَةِ . وَالْوَخَرُ : الطَّعْنُ ، وَالْوَخْضُ
أَيْضًا . السَّفَا : خِفَّةُ شَعْرِ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْبِغَالِ مَذْمُومٌ فِي الْخَيْلِ .

٩٦- حَاشَا الْأَمِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْقَدَا عَلَيَّ غِلًّا مِنْ تَعْمِيمٍ قَدْ ضَمَا

حاشا : حرف استثناء • والأميران : ابنا ميكال ، كانا بشيراز ، وهما المدوحان • وأوندا :
أمدًا • وقوله : ضَمَا أَي سَبَغَ وزادَ • والضَّافِي : السابِغُ •

٤٧ ب/ ٩٧ - تَلَاغِيَا الثَّمِيشَ الَّذِي رَغِقَتْهُ صَرَفُ الزَّيْمَانِ فَاسْتَسَاغَ وَمَصَّافَا
الثَّلَاثِي : استدراك الشيء بَعْدَهُ وَلَمَّا يَذْهَبُ • والرَّتْق : أصله في الماء الذي قد خافت
الدَّوَابُ ، وبالت فيه • واستساغ : طاب للشارب أن يشربه •

٩٨ - وَأَجْرَ يَا مَاءَ الْحَيَا لِي رَغَدًا قَاهْتَرَزَ غَضَنِي بَعْدَ مَا كَانَ ذَوِي

٩٩ - هُمَا اللَّذَانِ عَمَّرَا لِي جَانِبًا مِنَ الرَّجَاءِ كَاذِ قِدَمًا قَدْ عَمَّا
عفا : درس ، ومنه عفت الدَّيَارُ والآثَارُ • والرجاء : الأمل •

١٠٠ - هُمَا اللَّذَانِ سَوَّاهَا بِنَاطِرِي مِنْ بَعْدِ إِعْضَائِي عَلَى لَذَعِ الْقَذَى

١٠١ - هُمَا اللَّذَانِ أَثْبَتَا لِي أَمَلًا قَدْ وَقَفَ الْيَأْسُ بِهِ عَلَى شَفَا
شفا : من قوله تعالى : « على شفا حفرة من النار » (١١٧) ، والشفا : طرف الشيء
وبقيته •

٤٥ أ/ ١٠٢ - وَقَدْ أَنَا مِثْلُهُ لَوْ قَرَرْتُ بِشَكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنِّي مَا وَقَى

١٠٣ - بِالْعُشْرِ مِنْ مِعْشَارِهَا وَكَانَ كَاثَ حُسُوةٍ فِي أَذْيٍ بِحُرِّ قَدِ طَمَسَى

١٠٤ - إِنَّ ابْنَ مِيكَالَ الْأَمِيرِ اتَّاشَنِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالْثِيِّ اللَّتَقَا

اتشني : نغشي وأحيانى • واللثقا : المطرح ، وقيل : ان الجاهلية كانوا يحجون البيت
وعليهم أسمال يباب ، فإذا أرادوا أن يطوفوا بالبيت رموا بها وطافوا عشرة ، وصقَّتوا
وصقروا ، وذلك قوله تعالى : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً
وتصديةً » (١١٨) ، فالكاء : الصغير ، والتصدية : التصفيق ، واسم الذي يُلْتَقُونَهُ من
ثيابهم اللثقا •

١٠٥ - وَمَدَّ ضُبْعِي أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ اتِّبَاضِ الذَّرْعِ وَالْبَاعِ الْوَزَى

٤٥ ب الضَّبْعُ : المَضْدُ • والإقباض ضد الإنبساط • والذرع : انبساط الذراع • والباعُ
بَسَطَ الزَّجْلَ يَدِيهِ مَعَا • والوزى : القصير (١١٩) •

(١١٧) آل عمران ١٠٣ •

(١١٨) الأنفال ٣٥ •

(١١٩) بعده في شروح التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

ذلك الذي ما زال يسمو للمنى
لو كان يترقى أحد بجوده
بفعله حتى علا فوق العلى
ومجده إلى السماء لا رتقى
ما إن أتى بحر ندها منتفرا
على أواذي علكم إلا ارتوى

١٠٦- تَقْصِي الثِّدَاءَ لَأَمِيرِي وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَأَمِيرِي الثِّدَاءَ
عَبَّ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لَمَّا جَعَلَ الْخَلْقَ طَرّاً فِدَاءَ ابْنِي مِيكَالَ لِأَنَّهُ غَلَا فِي ذَلِكَ .

١٠٧- لَا زَالَ شُكْرِي لَهْمَا مُوَاصِلًا لِقَطْرِي أَوْ يَمْتَانِي صَرْفُ الْمُنَا
يَقَالُ : اعْتَاقَهُ ذَلِكَ وَاعْتَقَاهُ ، وَهُوَ مِنَ الْقُلُوبِ ، كَمَا يُقَالُ : جَذَبَهُ وَجَبَذَهُ ، وَهُوَ
مُدْخَرَجٌ وَمُحْدَرْجٌ ، وَهَذَا أَطْيَبُ مِنْ هَذَا وَأَيْطَبُ .

١٠٨- إِنْ أَلَسِي فَارَقْتِ مَنْ غَيْرِ قَلْبِي مَا زَاغَ قَلْبِي عَنْهُمْ وَلَا هَمَّا
الْقَلْبَى : الْهَجْرُ . وَزَاغَ : عَدَلَ . وَهَمَّا : شَغِلَ . ٤٦

١٠٩- لَكِنْ لِي عَزْمًا إِذَا انْتَضَيْتَهُ لِبُهِمِ الْخَطْبِ فَأَهْ فَاثْمَا
وَيُرْوَى امْتَضَيْتَهُ ، وَمَعْنَى انْتَضَيْتَهُ سَلَكْتَهُ ، وَامْتَضَيْتَهُ : رَكِبْتَهُ . وَالْبُهِمُ : الْمُشْكِلُ .
وَفَأَهْ فَاثْمَا : أَيِ فَتَحَهُ فَانْتَضَعَ .

١١٠- وَلَوْ أَشَاءَ ضَمَّ قَطْرِيهِ الْمِصْبَا عَلَيَّ فِي ظِلِّ نَعِيمٍ وَغَنَى
١١١- وَلَا عَبَسْتِي غَادَةً وَهَنَاءَةً تَضَرِّي فِي تَرَنُّفِهَا بَرَّةً الضَّنَاءُ (١٢٠)
الغَادَةُ : الصَّغِيرَةُ الرُّطْبَةُ . وَالْوَهْنَاءَةُ : الْمَزَاحَةُ . وَالرَّنَافُ : مَصُّ الرِّيقِ مِنْ فِيهَا ، يُقَالُ :
رَشَفَ فَاكَهَا .

١١٢- لَوْ نَاجَتِ الْأَعْصَمَ لَأَحْطَطَ لَهَا طَوَّعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الذُّرَى
٤٦ ب نَاجَتِ : خَاطَبَتْ . وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْجِبَلِ . وَالْأَعْصَمُ فِيهِ قَوْلَانُ : يُرَادُ
أَنَّهُ اعْتَصَمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَالْآخَرُ يُرِيدُ أَنْ يَبْدِيَ بِإِيْدِهِ بِيَاضًا ، يُقَالُ : وَعَيْلَ أَعْصَمٌ ،
وَعَرَابٌ أَعْصَمٌ . وَالْجَنَانُ : الْقَلْبُ . وَالشَّمَارِيخُ : أَعَالِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالَّذِي أَعْلَى ذَلِكَ
١١٣- أَوْ صَابَتْ الْقَانِتُ فِي مَخْلُوقَتِهِ مُسْتَمْعَبِ الْمَسْلُوكِ وَعَرِ الْمُرْتَقَى
القَانِتُ : الْعَابِدُ . وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ . وَالْأَقْدَافُ : الْمَوَاضِعُ الصَّعْبَةُ الَّتِي تَقْدَفُ بِسِنِّ
يَصْعَدُ فِيهَا مِنَ الْعُلُوِّ إِلَى الْحُضِيِّضِ . وَالْوَعْرُ : الَّذِي لَا أُنَيْسَ بِهِ ، وَالْمُرْتَقَى : الْمُصْعَدُ .
١١٤- أَلْهَاءُ عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدَرِينِهِ تَأْنِيْشُهَا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا
٤٧ أ الْهَاءُ : شَغْلُهُ . وَصَبَا : مَالَ إِلَيْهَا .

١١٥- كَأَنَّمَا الصَّهْبَاءُ مَقْطُوبًا بِهَا مَاءٌ جَنَى وَرَدٍ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا
الصَّهْبَاءُ : الْخُمُرُ . وَالصَّهْبَاءُ أَيْضًا السَّحَابَةُ ، قَالَ لَيْدٌ (١٢١) يَصِفُ نَاقَةً :

(١٢٠) بَعْدَهُ فِي شُرُوحِ التَّبْرِيزِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ هَشَامٍ اللَّخْمِيُّ :

تَنْظُرَةٌ غَضْبَى مِنْكَ أَتَاءَ الْحَشَى
تَفْرِي بِسَيْفٍ لِحَظْهَا إِنْ تَنْظُرْتَ
فِي خَدَّهَا رَوْضٌ مِنَ الْوَرْدِ عَلَى النَّ

(١٢١) دِيوَانُهُ ٣٠٤ .

فلها هَبَابٌ في الزَّمَامِ كَانَتْهَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جِهَامُهَا
ومن أسماء الخمر وصفاتها^(١٢٣) : الخَرْطُومُ ، والإثْمُ ، والراحُ ، والشْمُولُ ، والشَّلَافُ ،
والخَنْدَرِيسُ ، والقَهْوَةُ ، والقَرْقَفُ ، والكُمَيْتُ ، والرَّحِيقُ ، والمُصْطَار ، والعَجُوزُ
والعَرُوسُ ، والسَّلْسَالُ ، واللَّذَّةُ ، والسَّلْسِيلُ ، والكَّاسُ ، والمُدَامُ ، والعَانِيَّةُ ، والزَّرْجُونُ ،
والْحَمِيَّةُ ، والرَّسَاطُونُ ، والقِنْدِيدُ ، والمُعَرِّقُ ، والإِسْفَنْطُ / والنَّبْعُ ، والشُّكْرُوكَةُ ،
والمِزْرُ ، والجِيعَةُ ، والسُّوَيْقُ ، والمُطَيَّبَةُ ، والمَخِيصَةُ ، والمَبْوَلَةُ ، وأُمُّ لَيْلَى ، وأُمُّ زَنْبَقُ ب ٤٧
وَالسَّيِّئَةُ ، وَالسَّاءُ ، وَالتَّامُورَةُ ، وَالْخَمْرُ ، وَالشُّكْرُ .

وَعَمَّا اللَّيْلِ : أَظْلَمَ . وَسَجَا : سَكَنَ .

١١٦- يَمْتَنَحُهُ رَاشِفٌ بَرْدٍ رِيْقِيهَا بَيْنَ بَيَاضِ الظُّلُمِ مِنْهَا وَاللَّسَى
يَمْتَنَحُهُ : يَأْخُذُهُ . وَأَصْلُ الْمَاتِحِ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِلْمَاتِحِ عِنْدَ نَقْصَانِ
الْمَاءِ . وَالْمَاتِحِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ رَأْسِ الْبَرِّ يَجْذِبُ الدَّلْوَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : (فَلَانٌ
أَبْصَرَ بِفُلَانٍ مِنَ الْمَاتِحِ بِأَسْتَرِ الْمَاتِحِ)^(١٢٣) ، لِأَنَّهُ كَلِمًا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى اسْتِهِ .
وَالظُّلُمُ : مَاءُ الْأَسْتَانِ أَوْ حُسْنُهَا . وَالرَّاشِفُ : الَّذِي يَمِصُ الرِّيْقَ / وَاللَّسَى :
سُمْرَةُ الشَّيْخَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ . وَمِنْ الشَّهَادَةِ : اللَّكْسَاءُ ، وَالْكَيْيَاءُ ، وَالظَّمِيَاءُ ٤٨ أ
وَالْحَوَاءُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١٢٤) :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَمَسَ فِي الثَّنَاتِ فِي أَنْبَاهَا شَنْبُ
١١٧- سَقَى الْعَقِيقُ فَالْحَزَنُ بَزْ فَاَللَّوِي^(١٢٥) إِلَى النَّحِيتِ فَالْقُرَيَاتِ الدُّنَا
هَذِهِ مَوَاضِعٌ بِالْبَصَرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، وَالدُّنَا : جَمْعُ دُنْيَا ، وَهَذَا جَمْعُ حُرُوفٍ أَقْلَ مِنْ حُرُوفٍ
وَاحِدَةٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا ، وَطَوَّلُ جَمْعُ طَوَّلَى .

١١٨- فَالْمِرْبَدُ الْأَعْلَى الَّذِي تَلْتَقَى بِهِ مَصَارِعُ الْأُسْدِ بِالنَّحَاظِ الْمَهَا
الْمِرْبَدُ^(١٢٦) بِالْبَصَرَةِ أَيْضًا ، وَفِيهِ قَبْرُ طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . وَالْأُسْدُ هُنَا : الرَّجَالُ .
وَالْمَهَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . شَبَّهَ النِّسَاءَ بِهَا . وَالْمَهَا أَيْضًا الْبُكَورَةُ / وَالْمَهَاهُ : الْحُسْنُ ٤٨ ب
وَالطَّرَاوَةُ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، وَصَفَاءُ الْعِيْشِ وَغَيْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١٢٧) :

(١٢٢) ينظر في هذه الأسماء والصفات : تهذيب الالفاظ

١٢٩ ، ابن خالويه ١٧١ ، المخصص ٧٢/١١ - ٨١ .

(١٢٣) ابن خالويه ١٧٣ ، اللسان (متح) .

(١٢٤) ديوانه ٣٢ .

(١٢٥) في سائر الشروح : فاملا .

(١٢٦) معجم البلدان ٩٧/٥ .

(١٢٧) عمران بن حطان ، شعر الخوارج ١٧١ .

وليس لِمَيْمِنَا هذا مهاه^١ وليست دارنا الدنيا يداد^٢

١١٩- محل كل مقترم سمته به مائير الآباء في فرع العلاء

المحل: المنزل • والمقترم: السيلة، شبه بفحل الإبل لِعِزَّة هسه، والملائر: الأفعال
الحسنة يفعلها الرجل يتفخر بها عقبه بَعْدَهُ •

١٢٠- من الأتلى جوههم إذا اعتزوا من جوههم منه الشبي المصطقمى^(١٢٨)

- صلى الله عليه وسلم - الأتلى: بمعنى الذين •

١٢١- جون أعادته الجنوب جانباً منها وواصت صوبه يد الصبا
الجنون هنا: السحاب، وهو من الأضداد^(١٢٩)، لأن الجنون الأسود / الجنون الأبيض،
وقيل بل هو الأحمر، والجنوب أيضاً، والصبا: ريحان، وأصل الرياح خس^١ وهن^٢:
٤٩ القبول والدبور والجنوب والشمال والصبا • فاما القبول فهي من نحو الكعبة
والدبور وهي متبايلتها والجنوب نحو اليمن والشمال نحو جدي بنات نعش •

وفي الشمال ثغات: الشمال والشمال والشمل والشمال - بالهمز - والشمول كاسم
الغمر، وكل ريح هبت بين مهبي ريحين، من هذه الخمس فهي النكباء، ويقال للجنوب
الشمالي والخروج، لا يقال في الرياح كلها أفعلت إلا الشمالي فإنه يقال: اتعمت إذا
هبت^٣، فاماً سواها فيقال بغير ألف، نحو قبلكت ودبرت وشملت
٤٩ وجنبت / وصبت • ومن أسماء الرياح وصفاتها^(١٣٠): الأريب والمسع والسع
والهير والهير والأير والأيرة والخجوج والدروج والنؤوج والسهوك والسيهوك
والسهوج والسيهوج والماصف والناصف والزعزع والحائثة والزفافة والجنون^٤،
والبليل ريح مع مطر، ويقال للريح التي لا تلقح سحاباً محوة، وهي مَعْرِفَة لا يدخلها
ألف ولا م • قال الرازي^(١٣١):

قد بكرت محوة بالعجاج قد مكرت بقية الرعاج

والرشاء: الريح اللينة، قال الله تعالى: «رشاء حيث أصاب»^(١٣٢)، وقوله: يد الصبا
استعارة، كما قال الله عز وجل: «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة»^(١٣٣) •

(١٢٨) بسمه في التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي:

صلى عليه الله ما جسن الدجى. وما جرت في فلك شمس الفتحى

(١٢٩) الأضداد لابن الأنباري ١١١ •

(١٣٠) ينظر في أسماء الرياح وصفاتها: الأنواء ١٥٨، رسالة في أسماء الرياح ٢٢٢-٢٢٥ (مجلة المورد ٢٣م ١٤٤٠)

للخصم ٨٣/٢-٩٢ •

(١٣١) بلا عزو في اللسان (معا) • وفي الأصل: نحوه • وهو تحريف •

(١٣٢) ص ٣٦ •

(١٣٣) الأسراء ٢٤ •

١٢٢- ناءَ يَمَانِيَا فَلَمَّا اسْتَفْصَرَتْ أَحْضَانُهُ وَامْتَدَّ كِسْرَاهُ غَطَا
 ١٥٠ ناءَ : هُض . يَمَانِيَا : مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَأَمَّا نَائِي فَهُوَ بَعْدُ . وَالْأَحْضَانُ : صَدْرُ السَّحَابِ .
 وَالْكَسْرَانُ : جَانِبَاهُ ، شَبَّهَهُمَا بِكَسْرِ الْبَيْتِ . وَغَطَا : أَيِ شَمَلَ .

١٢٣- فَجَلَّسَ الْأَفْئِقَ فَكَلَّ جَانِبِيهِ مِنْهُ كَانَ مِنْ قَطَرِهِ الْمِزْنَ حَبَا
 جَلَّسَ : غَطَى . وَقَطَرُهُ : نَاحِيَتُهُ . وَجَبَا : دَنَا وَتَقَرَّبَا .

١٢٤- إِذَا خَبَتْ بَرُوقُهُ عَنَّتْ لَهَا رِيحُ الصَّبَا تَضِيْبُهُ مِنْهُ مَا خَبَا

١٢٥- وَإِنْ وَتَّتْ رَعُودُهُ حُدَا بِهَا رَاعِي الْجَنُوبِ فَحَدَّتْ كَمَا حَدَا

١٢٦- كَانَ فِي أَحْضَانِهِ وَبَرَكِيهِ بَرَكَا تَدَاعَى بَيْنَ سَجَرِهِ وَوَحَى

البرك : الصدر ، والبرك الثاني : الإبل ، شبه قطع السحاب بالإبل ، والسجر : الصوت ، وكذلك الوحى .

٥٠ ب/١٢٧- لَمْ تَرَ كَالْمِزْنِ سَوَامًا بَهْلًا تَحْسِبُهَا مَرَّعِيَّةً وَهِيَ سُدَى
 السَّوَامُ : الرَّاعِيَةُ . وَالْبَهْلُ : الَّتِي لَا رَاعِيَ مَعَهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّدَى .

١٢٨- يَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَمَّا اسْتَوْسَقَتْ لِسَوْقِهِ ثِقِي بِرِّي وَحَيَا

الأجراز : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمَاءِ ، وَهِيَ الْجُرُزُ أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « نَسُوقُ الْمَاءِ

إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ » (١٢٤) . وَاسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ ، يَعْنِي السَّحَابُ . وَالْحَيَا : الْفَيْثُ .

١٢٩- فَكَوَسَعَ الْأَحْدَابَ سَيْبًا مُحْسِبًا وَطَبَّقَ الْبُطْنَانُ بِالْمَاءِ الرَّوَّى

الأحْدَابُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا حَدَبٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ :

« وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » (١٣٥) وَالسَّيْبُ : الْمَطَرُ . وَالْمُحْسِبُ : الْكَافِي ، وَمِنْهُ :

١٥١ حَسْبُنَا اللَّهُ (١٣٦) ، أَيِ : كَافَيْنَا . وَالْبُطْنَانُ / مَا هَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّوَّى : الَّذِي يَرُوي مَا سَقَاهُ .

١٣٠- ذَاكَ الْجَدَا لَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ قَوْمٌ هُمْ لِلْأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا

الجدَا : الْغَيْثُ .

١٣١- لَسْتُ إِذَا مَا بَهْمَظْتَنِي غَمْرَةً مِسْنٌ يَقُولُ بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنَى

بَهْمَظْتَنِي : اتَّقَلْتَنِي . وَالْغَمْرَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَوْلُهُ : (بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنَى) (١٣٧) ، فَإِنَّ الزُّبْنَى

جَمْعُ زُبْنَةٍ ، وَهِيَ حَقْمَرَةٌ تَحْتَقِرُ لِلْأَسَدِ فِي تَفْسُرِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيَشْدُهُ عَلَيْهَا عَنَزٌ

(١٢٤) السجدة ٢٧ .

(١٣٥) الأنبياء ٩٦ .

(١٣٦) الزاهر ١/٩٦ .

(١٣٧) الأمثال لابن عبید ٣٤٣ ، مجمع الأمثال ١/٩١ .

أو جَدَيْهِ" فيجئ الأسد على الصَّوْتِ لِيَأْخُذَ ذَلِكَ فَيَرُدِّيَ فِيهَا ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا
فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ الصَّعْبِ ، فَقَالَتْ : (بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ) إِذَا بَلَغَ هُنَاكَ
عُزْرَقُ النَّاسِ • وَمِثْلُهُ : (بَلَّغَ الْحَزَامُ الطُّبْيَيْنِ) (١٣٨) و (أَتَقَدَّ فِي الْجَوْفِ السَّلَى) (١٣٩)
وَمَا حَضِرَ عِثَانٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - بَعَثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ - قَدْ بَلَّغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ وَالْحَزَامُ الطُّبْيَيْنِ :

٥١ ب

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُوَلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَكَادَ رَكَنِي وَلَمَّا أَمْرَقَ (١٤٠)
فَجَاءَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قَتَلَ •

١٣٢- وَإِنْ ثَوَّتْ تَحْتَ ضُلُوعِي زَفَرَةٌ
ثَوَّتْ : أَقَامَتْ • وَالرَّجَا : الْجَانِبُ •

١٣٣- ثَمَنَتْهَا مَكْظُومَةٌ حَتَّى يَرَى
ثَمَنَتْهَا : كَفَمَتْهَا • وَالكَظْمُ : الشُّكُوتُ عَلَى حَزْنٍ • وَالْخُضُوعُ : الذَّلِيلُ •
وَمَطَعَى : جَارَ •

٥٢ أ

١٣٤- وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَّتْنِي نَكْبَةٌ
قَوْلُ الْعَنُوطِ اتَّقَدَّ فِي الْجَوْفِ السَّلَى
عَرَّتْ : نَكَبَتْ • وَالنَّكْبَةُ : الْمُصِيبَةُ الْقَطِيعَةُ • وَالْعَنُوطُ : الْمُؤَرِّسُ مِنَ الْفَرَسِ •
وَاتَّقَدَّ : انْقَطَعَ • وَالسَّلَى : يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، فَإِذَا
انْقَطَعَ قَتِلَ •

١٣٥- قَدْ مَارَسَتْ مِثْلِي الْخُطُوبُ مَرَّأً
يُسَاوِرُ الْهَوْلَ إِذَا الْهَوْلُ غَلَا
الْمَارَسَةُ : الْمُقَاتَلَةُ وَالْمُؤَاخَذَةُ • وَالْهَوْلُ : مَا صَعِبَ مِنَ الْأَمْرِ الْهَوْلُ الَّذِي يَضْمَعُ
عَنْ مَنْ تَزَلَّ بِهِ •

١٣٦- طَعَسِي ثَرْنِي لِلْعَدُوِّ تَارَةً
وَالْأَرْنِي بِالرَّاحِ لِمَنْ وَدَّيْتُ ابْتِغَى (١٤١)

٥٢ ب
الْثَرْنِي : الْحَنْظَلُ ، وَهُوَ الْخَطْبَانُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِحَبَّةِ الْعَبِيدِ ، وَالْعَرَبُ تَدْفُقُهُ فِي الشَّدَةِ
وَتَطْبِخُهُ بِاللَّجْنِ وَتَأْكُلُهُ • وَالْأَرْنِي : الْعَسَلُ ، وَالشَّهْدُ : الضَّرْبُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ • وَالْمَاذِي
وَالْجَلْسُ أَيْضًا ، وَالْجُلْسُ : الْخَمْرُ • وَالْجِلْسُ : الْجَبَلُ الْعَالِي • وَالْجَلْسُ : الْجَمَلُ
الْمُظِيمُ • وَالْجَلْسُ : مِنْ أَسَاءَ تَجَدَّرَ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : رَأَيْتُ جَلْسًا رَاكِبًا جَلْسًا

(١٣٨) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٤٣ ، جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ ٢٢٠/١

(١٣٩) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٣٦ ، السَّنَقِيُّ ٣٩٧/١ •

(١٤٠) لِلْمَعْرُوقِ الْعَبْدِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٦٦ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٦١ •

(١٤١) تَاخَرُ هَذَا الْبَيْتُ فِي سَائِرِ الشُّرُوحِ وَقَبْلَهُ فِيهَا : لِي التَّوَاءُ ...

على جلس، ياكل، ياكل، يشرب، يشرب، ويؤم، يؤم، ورايت، ورايت، جالسا، جالسا
يعدو، يعدو، على، على، رجليه، رجليه، وابتغى، وابتغى، طلب، طلب.

١٣٧- لي التواء، إن معادي، التواء، لي استواء، إن موالي، استواء
الإلتواء : الإعوجاج . والاستواء : الاستقامة ، وقال أمير المؤمنين/علي بن أبي طالب (١٤٢)
- عليه السلام - :

ولي فرس، بالعلم، للحلم، ملجم، ولي فرس، بالجهل، للجهل، مخرج
فمن شاء، تقوي، فاني مقوم، ومن شاء، تعوي، فاني معوج
١٣٨- كدن، إذا لو، نيت، سهل، معطي، ألوى، إذا خو، نيت، مرهوب، الشذا
الكدن : الرطب . والمعطي : الإثنياء . والألوى : الشديد . والشذا : حد الشيء .

١٣٩- يمتصم، الحلم، يجنب، حبوتي، إذا رباح، الطيش، طارت، الحبى
يتمصم : يلتجئ . والحبوة : أن يتمد الرجل في جلسته على إزاره أو نجاد سيفه ، وليست
الحبوة إلا ملوك العرب والهند ، فأما غير هذين فلا . وأما الحبوة فالعطاء ، حبوته
بكذا أجوه . والطيش : الحدة . والحقبة تكون في الرجل/عند المناظرة . الجلسة
٥٣ ب - بالفتح - : المصدّر وبالكسر : الحال التي يكون عليها . يقال : فلان حسن
الجلسة ، وجلست جلسة .

١٤٠- لا يطعيني طمع، مدهش، إذا استمال، طمع، أو اطعني
يطعيني : يجذبني . وفي المثل : (انطمع يورث الطبع) (١٤٣) ، وهو دواء النفس
١٤١- وقد عكت، يري، رتباً، تجاري، أشقى، بي منها على سبل، النهى
الرتب : المنازل العالية . أشقى : اشرفن . والسبل : الطرق . والنهى : العقل .

١٤٢- إذا امرؤ، خيم، لإفراط، الأذى، لم يخش، مني، نزع، ولا أذى
النزع : الحدة مع الجهل .

١٤٣- من غير ما وهن، ولكني امرؤ، أصون، عرضاً، لم يدعسه، الطعنا

الوهن : الضعف . وعرض : الإنسان : جسمه ، وجاء في الحديث : (أن أهل الجنة
لا يبولون ولا يتفوطون ، وإنما هو عرق يخرج من أعضائهم كالنيسك) (١٤٤) ،
يريد من أعضائهم . والطعنا : الوسخ ، وأصله القيم الرقيق .

(١٤٢) ديوانه ٣١ . ونسب إلى محمد بن حازم الباهلي، ديوانه ٤٣ . وإلى صالح بن جناح ، ينظر : شعر صالح
بن عبدالقدوس ١٥٦ . وإلى محمد بن وهيب ، شعره : ٨٣ وشعراء عباسيون ٦٥ .
(١٤٣) ينظر : ابن خالويه ٢١٤ .
(١٤٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٤/١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٨٣/٢ .

١٤٤- وصَوْنٌ عِرْضُ الْمَرْءِ أَنْ يَبْذُلَ مَا ضَنْ بِهِ مَا حَوَاهُ وَاتْتَضَى
ضَنْ : أَي بَخِلَ بِهِ • وَاتْتَضَى : اخْتَارَ • يُقَالُ : اخْتَرْتَهُ وَاعْتَمَسْتَهُ وَاسَرْتَهُ وَاتْتَضَيْتَهُ
وَعَيَّنْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدَ •

١٤٥- وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذْتُ جَنَّةً وَأَنْفُسُ الْإِذَاخِرِ مِنْ بَعْدِ التَّقَى
الْجَنَّةُ : مَا يُسْتَسَرُّ بِهِ ، وَمِنْهُ السُّمِّيَّ التُّرْسُ مِجَنًّا ، وَفِي جَمِيعِ مَا احْتَرَزَ بِهِ فِي
الْحَرْبِ • وَالْجِنَّةُ : الْجِنُّ وَالْجُنُونُ أَيْضًا • وَالْجَنَّةُ الْبَسْتَانُ •

٥٤ ب/١٤٦- وَكُلُّ قَرْنٍ فَاجِرٌ فِي زَمَنٍ فَهُوَ شَبِيهُ زَمَنٍ فِيهِ بَدَأَ
الْقَرْنُ : قَرْنُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ ، وَالْقَرْنُ : الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ • وَالْقَرْنُ : الدَّفْعَةُ مِنْ
الْعَرَقِ • وَالْقَرْنُ : قَرْنُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَدُأُ مِنْهَا • وَالْقَرْنُ : الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ • وَالْقَرْنُ : الْعَقْلَةُ • وَنَجَمٌ : أَي طَلَعٌ (١٤٥)

١٤٧- وَالنَّاسُ كَالنَّبْتُ فِيهِ رَائِقٌ غَضٌ نُضِيرُ عَوْدُهُ مِنْ الْجَنَى
وَالرَّائِقُ : الْمَعْجَبُ • وَالنُّضِيرُ وَالنَّاضِرُ : الْمُبْهَجُ • وَالْجَنَى : جَنَى الشَّوْءِ ، وَهُوَ لَقَطُهَا ،
وَكُلُّ مَا كَسِبَ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ جَنَى ، وَصَاحِبُهُ اجْتَنَاهُ • وَفِي الْحَدِيثِ : (أَنْ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

هَذَا جَنَابِيَّ وَخِيَارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ) (١٤٦)

١٤٨- وَمِنْهُ مَا تَتَمَحَّجُمُ الْعَيْنُ وَإِنْ ذُقْتَ جَنَاهُ انْسَاغَ عَذَابًا فِي اللَّهِ
تَقَحُّمٌ : تَبَوُّعُهُ • وَانْسَاغٌ : عَذَابٌ • وَاللَّهُمَا : جَمْعُ لَهَا •

١٤٩- يُتَّقَوُّمُ الشَّارِخُ مِنْ زَيْغَانِهِ فَيَسْتَوِي مَا انْعَاجَ مِنْهُ وَانْحَسَى
الشَّارِخُ : الشَّابُّ • وَالشَّرِخُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ • وَزَيْغَانُهُ : مَيْلُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ •

١٥٠- وَالشَّيْخُ إِذَا قَوَّيْتَهُ مِنْ زَيْغِهِ لَمْ يَقْمِ التَّقْيِيفُ مِنْهُ مَا التَّوَيُّ
الزَّيْغُ : الْإِعْوَجَاجُ • وَالتَّقْيِيفُ : التَّقْوِيمُ •

١٥١- كَذَلِكَ الْقَصْنُ يُسِيرُ عَطْفُهُ لَدُنَّا شَدِيدًا غَمَزُهُ إِذَا عَمَّ
اللَّدُنْ : الرُّطْبُ • وَغَمَزَهُ : لَيْسَهُ وَإِصْلَاحُهُ • وَعَمَّ : غَلِظَ • قَالَ الْقَطَامِيُّ : (١٤٧)

ب ٥٥ تَرَاهُمْ يَغْمَزُونَ مَنْ اسْتَرَكُوا وَيَجْتَسِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

(١٤٥) ينظر في هذه الوجوه : ما اتفق لفظه واختلف معناه لابي العيثيل ٦ .

(١٤٦) الغريبين ١٥/١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٨/١ .

(١٤٧) ديوانه ٤٠ . والمصاع : المجالدة بالسيوف .

١٥٢- مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظُلْمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى
هذا كما قال الأول :

١٥٣- وَمَنْ تَهَضَّم مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبٌ
أَظْلَمَ مِنْ حَيَاتِ آبَائِ السَّفَا
الانبات : جمع نَبْتٍ ، وهو ما ينشئه فأرُّ الأرض من التراب . والسفا : التراب الدقيق .
ونسب الحيَّات هناك الى الظلم لأنها تلتسع وهي في سِفاتها ، فلا يَعْلَمُ بها فَتَحْذَرُ .

١٥٤- وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ إِذَا فَحَصْتَ عَنْهُمْ
عَبِيدُ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمُوا
١٥٥/١٥٦
النمر : الماء الكثير . والصدى ههنا : العطش . والصدى أيضا : ذَكَرَ البُوم .
والصدى : عظام الميت . والصدى : ما يُجِيبُكَ إِذَا صَوَّتَ فِي بَهْمٍ (١٤٨) أو جبل ،
ويسمى ابنة الجبل . والصدأ - مهموز - صدأ الحديد . الصدى : لون في الفرس اذا
خالطه شيء من السواد . الصدى : حسن قيام الرجل على ماله ، قال الشاعر ، البيت
للنابغة الذبياني : (١٤٩)

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
شَارَكَهُمْ فِي مَا أَفَادَ وَحَوَى
١٥٦- وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءُ وَإِنْ
أَمْلَقَ : افتقر ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من إِمْلَاقٍ) (١٥٠) ، أي من فَقْرِهِ .

١٥٧- عَاجَبْتُ أَيَّامِي وَمَا الْغِرُّ كَمَنْ
تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى
عَاجَبْتُ : عَصَفْتُهَا وَعَضَّيْتُ . والعجم : العضن والعزم أيضا . وهذا ضربه مثلاً لمرور
التجارب عليه . وتأزَّر : شَمِلَهُ كَالْإِزَارِ . وارتدى : من الرداء (١٥١) .

١٥٨- لَا يَرْفَعُ الثُّبَّ بِلَا جَدٍّ وَلَا
يَحُطِّتُكَ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلاَ
اللب : العقل . والجَدُّ : الحظ والبخت ، ودَعَتِ امرأة من نساء العرب لولدها ،
فَقَالَتْ : يَا بَنِي رَزَقَكَ اللَّهُ جَدًّا ، أَوْ قَالَتْ حَقًّا ، يَخْدُمُكَ بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ ، وَلَا
رَزَقَكَ عَقْلًا تَخْدُمُ بِهِ ذَوِي الْحِظْوِطِ .

١٥٩- مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا
رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا
١٦٠/١٥٧
مَنْ لَمْ تَعِدْهُ عِبْرًا أَيَّامُهُ
كَانَ الْعَمَى أَوْ لَمْ يَهْرِ مِنَ الْهِنْدَى

(١٤٨) في الأصل : نهر .

(١٤٩) ديوانه ٥٦ . وسهكين : أي عليهم سهكة الحديد وهي الرائحة النتنة :

(١٥٠) الانعام ١٥١ .

(١٥١) في الأصل : الردى .

١٦١- مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَى
١٦٢- مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ
أَرَاهُ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مَا نَأَى
يَكْتَرَعُ فِي مَاءٍ مِنْ الذَّلِّ صَرَى
الصَّرَى : الماء المجتمع في المكان المتغير .

١٦٣- مَنْ عَارِضَ الْأَطْمَاعَ بِالْعِزِّ رَتَتْ
رَأَى : الرثو إدامة النظر في تحديق .

١٦٤- مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
الغناء في الشعر يُمد ويقصر والمد أكثر ، قال الشاعر: (١٥٣)

تَغْنٍ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتُ قَائِلُهُ
وَالْغِنَى : ضدُّ الفقر ، يمد ويقصر ، والقصر أكثر ، قال الشاعر: (١٥٣)

سَيَفْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
١٦٥- مَنْ لَمْ يَبْفَ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ
فَلَا فِقْرٌ يَدْوُمُ وَلَا غِنَاءٌ
تَقَاصَّرَتْ عَنْهُ فَسِيحَاتُ الْخَطَا
١٦٦- مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ
تَدَامَةُ الدَّعِ مِنْ سَفْعِ الذِّكَا
الذكا : النار ، والسفع أيضا : إصابة النار للشيء .

١٦٧- مَنْ نَاطَ بِالْعُجْبِ عَرَى اخْتِلَافِهِ
نَاطَ : علق . والمقت : البغض .

١٦٨- مَنْ طَالَ فَوْقَ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ
أَعْجَزَهُ تَيْلُ الدُّثَا بَلَهُ الْقُصَا
بله : معناه غير ، وجاء في الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - / أنه قال للمؤمنين :
(لَكُمْ الْجَنَّةُ بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُكُمْ عَلَيْهِ) (١٥٤) أي : غَيْرُ ، فإذا كانت بمعنى غير فما
بعدها في موضع جر . قال آخرون : معناها دَعُ ، فعلى هذا فالذي بعدها في موضع نصب .

١٦٩- مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوَّقَهُ
مِ الْعِبَاءِ : أراد من العبء ، فوصل . والعبء : الثقل . ومجزول : مقطوع . والمطأ :
الظهر . وهذا مَثَلٌ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا طَاقَةَ لَدَيْهِ بِهِ .

١٧٠- وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ
وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمَرَ عَتَا
١٧١- وَلِلْقَتَى مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَسَى
١٧٢- وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

(١٥٢) بلا عزو في المقصور والمدود لابن ولاد ٩١ وحلية العقود ٢٤ .

(١٥٣) بلا عزو في المقصور والمدود للفراء ٥٩ وعبث الوليد ٢١ .

(١٥٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٥/١ ، النهاية ١٥٤/١ .

٥٨ ب/١٧٣- إِيَّيْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فَقَدْ ١ مَرَّ لِي حِينًا وَأَحْيَانًا حَلَا
يقول : إنه قد جرب خيره وشره ، وحلوه ومره ، فليس يخفى عليه منه شيء ، كما
قال الآخر :

تَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدْبَتْنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلُولًا وَذُقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْفَتَى ضُرُوبُ
مَا مَرَّ بَنُوسٍ وَلَا نَعِيمٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا تَصِيبُ
١٧٤- وَقَرَّ عَنْ تَجَرُّبَةٍ نَابِي قَتْلُ فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخُطُوبُ وَامْتِطَى
وهذا أيضا من تجربته الدهر .

١٧٥- وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَا يَلْسُهُمْ وَقُلْ مَا يَبْقَى عَلَى النَّاسِ الْخَلَا
الخلا : الحيش إذا كان رطباً ، ومن ذلك سُميت الخلا . والكش : أخذ الدابة
الرعي بأسانه مستصيا عليه ، فشبَّ الخلق بالخلا ، والموت بالهية التي ترعاه . ٥٩ أ

١٧٦- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنْ الرَّدَى إِذَا أَنَاهُ لَا يَدَاوِي بِالرَّقَى
١٧٧- وَهُوَ مِنَ الْعَقْلَةِ فِي أُمُورِيَّةٍ كَخَابِطٍ بَيْنَ ظِلَامٍ وَعُشَا
الأهوية : الحفرة الغامضة في الأرض . والعشا : فئمة البصر .

١٧٨- نَحْنُ وَلَا كُفْرَانُ لِلَّهِ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي السَّارِبِ أَخْلَى فَارْتَعَى (١٥٥)
السارب : الذي يشرب من السائمة للرعي ، يقال : أرب غنمك ، وقد سربت
الغنم . وأخلى : وجد الخلا فرعى .

١٧٩- إِذَا أَحَسَّ نَبَاةً رِيحٍ وَإِنْ تَطَامَتَتْ عَنْهُ تَدَادَى وَلَهَا
٥٩ ب النَّبَاةُ : الصوت . قال الحارث بن حِزَّة (١٥٦)

أَسَتْ نَبَاةً وَأَقْرَعَهَا الْقَنَا صُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ
١٨٠- نَهَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَرُوعُنَا وَتَرْتَعِي فِي غَفْلَةٍ إِذَا انْتَقَضَى
يقول إذا ورد علينا أمر فظيع هالنا كما تفعل البهائم إذا ورد عليها سبُعٌ تفرقت من
قوعه ، فإذا أخذ منها ومضت عادت إلى رعيها ونسيت ما دهمها .

١٨١- إِنْ الشَّقَاءُ بِالشَّقِيِّ مُوَزَّعٌ لَا يَمْلِكُ الرَّوْدُ لَهُ إِذَا أَسَى
ويروى : مولى .

(١٥٥) بعده في الزمخشري :
كثلاثة ربيعت للين فانزوت
(١٥٦) ديوانه ١٠ .

١٨٢- والْتَوَمُّمُ بِالْعَرِّ مُتَقِمٌ رَادِعٌ
 ١٨٣- وآفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلا
 ١٨٤/١- كَمْ مِنْ أَخٍ مَسْخُوطَةٍ أَخْلَاقُهُ
 ١٨٥- إِذَا بَلَغَتِ السَّيْفُ مَحْشُودًا فَلَا
 ١٨٦- وَالطَّرْفُ يَجْتَازُ الْمَدَى وَرُبَّمَا
 الطَّرْفُ : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ • وَالْمَدَى : الْغَايَةُ • وَمَعْدَاهُ : عَدُوُّهُ •

١٨٧- مَنْ لَكَ بِالْمُهْذَبِ النَّدْبُ الَّذِي
 يقول إنه لا يوجد أحد سائلاً من العيوب ، ويجب أن يُلْبَسَ الصديق على ما كان منه •

١٨٨- إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُورَ النَّاسِ لِمَ
 ١٨٩- إِنْ تَجُومَ الْمَجْدَ أَمْسَتْ أَفْلا
 المجد : السَّخَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَمْجَدَتْ
 ٦٠ ب على أفواههم استعمل في الجود ، وأفلا : غَيْبٌ • وَالْقَالِصُ : الْقَصِيرُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّصَ
 أَي تَشَمَّرَ • وَأَزَى : تَقَصَّ •

١٩٠- إِلَّا بَقَايَا مِنْ أُنَاسٍ بِهِمْ
 ١٩١- إِذَا الْأَحَادِيثُ انْتَضَتْ أَثْبَاءَهُمْ
 انتضت : جَرَدَتْ كَمَا تَنْتَضِي السُّيُوفُ • وَالْأَثْبَاءُ : الْأَخْبَارُ • وَالسَّيْدَى : النَّدَى •

١٩٢- مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَةُ لَوْ أَنَّ الْقَسَى
 ١٩٣- أَوْ لَوْ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عُمُرَهُ
 ١٩٤- هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعْرَ مُسْتَرْجَعٌ
 معنى هيهات أي بَعْدَ ، وَفِيهَا لَفَاتُ (١٦) : هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ / وَهَيْهَاتَ
 ٦١ أ وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ مَثَلُ شَتَّانَ • وَالْأُسَى : جَمْعُ أُسُوَّةَ •

١٩٥- وَفِتْنِيَّةٍ سَامَرَهُمْ طَيْفُ الْكَرَى
 فَسَامَرُوا النَّوْمَ وَهُمْ غَيْدُ الطَّلَى

(١٥٧) ابْنُ خَالَوَيْهِ ٣١٧ : يَحْتَازُ ، مَنْ حَازَ يَحُوزُ : إِذَا مَلَكَ .
 (١٥٨) بَعْدَهُ فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَاللَّخْمِيِّ :

عَنَوْنَ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ إِنَّهُ
 وَعَطَفَ النَّفْسَ عَلَى سَبِيلِ الْأَسَى
 فَالْدَهْرُ يَكْبُو بِالْفَتَى وَتَارَةً
 لَا تَنْجِبُنْ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى
 (١٥٩) بَعْدَهُ فِي الزَّمْخَشَرِيِّ وَاللَّخْمِيِّ :

لَا يَسْمَعُ السَّمَاعُ فِي مَجْلَسِهِمْ
 (١٦٠) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ اللَّغَاتِ : ابْنُ خَالَوَيْهِ ٣٣٧ ، الْخَصَانُصُ ١/٣ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦٥/٤ •

أي رُبّ فتيّة • والطّيْف : الخيال في النوم • والكرى : النوم • قال بعضهم لثغزا :

طَيْفٌ أَتَاكَ مَعْطَرًا والطّيْفُ لَا يَتَعَطَّرُ
مِنْ زَيْتَبٍ فَلَسَمْتَهُ طَرَبًا وَزَيْتَبٌ تَنْظَرُ

أي تنتظر ما ترجع إليه طيف • وغيد الطلّي : يريد أن أعناقهم مائلة من النعاس • والأغيد : الناعم • والطلّي : الأعناق واحدها طليّة •

١٩٦- والليلُ مثْلُكَ بالموامي بَرَكُهُ والعيسُ يَنْبُشُنُ أَفَاحِيصَ القَطَا

الموامي : جمع مومة ، وهي الصحراء البعيدة الأطراف • وبرك الليل : / صدره •
استعارة ، وقيل (١٦١) : كان زياداً أشعرَ بَرَكاً أي : كثير شمر الصدر • والعيس : الإبل ،
الواحد : أعيسٌ والأثى : عيساء ، ومنه قيل : عيسى في الأسماء • وينبشُنُ
وينبشُنُ واحد أي يثرن • والأفاحيص : واحدها أفحوص ، وهو موضع عش القطاة ،
وهو للنعامة أدحي ، وللظائر قرموص ووكنته ووكتر ، وهو للنباح وجار ، وللأسد
خاصة خيس وخفية وعريين •

١٩٧- بِحَيْثُ لَا يَهْدَى لِسَمْعِ نَبَاةٍ إِلَّا تَيْمُ البُؤْمُ أَوْ صَوْتُ الصَّدَى

النباة : الصوت • والتيم : الرثاء ، وهو زئير الأسد أيضاً • والصدى : ذكر البوم •

١٩٨- شَايَعَتْهُمْ عَلَى الشَّرَى حَتَّى إِذَا مَالَتْ أَدَاةُ الرَّحْلِ بِالْجَيْسِ الدَّوَى

شايعتهم : سايرتهم • والشري : سير الليل • والرحل للبعير وما تحته وفوقه أدواته •

والجيس : الجاني من الرجال الغليظ الطبع • والدوى : الأحق • قال الشاعر : (١٦٢)

وَقَدْ أَصَوَّقُ بالدَّوَى الْمُزْمَلِ أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاقَ الْمُنْزَلِ
المزمل : المتلفف بشيابه ، قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ » (١٦٣) •
وقال امرؤ القيس : (١٦٤)

كَأَنَّ ثِيْرًا فِي عَرَانِيْرٍ وَبَلِيْرٍ كَبِيْرٌ أَفَاسٌ فِي بِيْجَادٍ مُزْمَلِ
البيجاد : الكساء •

١٩٩- قُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ الْهُوَيْنَا غِيْهَهَا وَهْنٌ فَجَدُّوْا تَحْمَدُوْا غِبَّ الْوَتَى

الهُوَيْنَا : الرفق في السير وغيره • والوهن : الضعف • والوتى : التعب •

٢٠٠- وَمَوْحِشِ الْأَرْجَاءِ طَامَ مَأْوُهُ مَدْعَشِرِ الْأَعْضَادِ مَهْدُوْمِ الْجَبَا

(١٦١) الكامل ٩١٥ ، ابن خالويه ٢٤٤ •

(١٦٢) أبو النجم المجلي : ديوانه ٢٠٩ • والبقاق : المهذار •

(١٦٣) الزمّل ١ •

(١٦٤) ديوانه ٢٥ •

٦٢ ب يصف غدِير ماء • والمدثر : الخَرِبُ الجوانب • والأعضاء : خِرْقَتُهُ التي تُمسك بالماء •
والجبا أيضا جُرْفَتُهُ •

٢٠١- كَأَنَّمَا الرَّيشُ عَلَى أَرْجَائِهِ زُرْقُ نِصَالٍ أُرْهِفَتْ لِشَتَائِي
شِبْهَ رِيشِ الْعُقَابِ وَالنُّسُورِ حَوْلَ هَذَا الْغَدِيرِ بِنُصُولِ السُّيُوفِ الَّتِي حُدِّدَتْ لِتُثْقِلَ •

٢٠٢- وَرَدَّتْهُ وَالذُّئْبُ يَعُورِي حَوْلَهُ مُسْتَلٌّ سَمَّ السَّمْعَ مِنْ طَوْلِ الطَّوْى
يُقَالُ : اسْتَكَّ السَّمْعُ : إِذَا لَمْ يَسْمَعْ • وَالسَّمَّ : الثَّقَبَ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَلْجَأَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » (١٦٥) ، قِيلَ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَالطَّوْى : الْجَوْعُ •

٢٠٣- وَمُنْتَجِعٌ أَمُّ آيَةٍ أُمُّهُ لَمْ يَتَخَوَّنْ جِسْمُهُ مَسَّ الضَّوْى

١٦٣ المنتجى : أَخَذَ مِنَ النُّجُودِ وَهُوَ الْعُلُو • وَالضَّوْى : الْهَزَالُ • يَتَخَوَّنُ : يَنْقُصُ •

٢٠٤- أَفَرَّسْتُهُ بِنْتُ أَخِيهِ فَانْتَسَتْ عَنْ وَلَدٍ يُورَى بِهِ وَيَشْتَوَى

وَصَفَّ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الزُّنْدَ وَالزُّنْدَةَ الَّذِينَ يَتَّقِدَحُ الْعَرَبُ بِهِمَا النَّارَ ، وَهِيَ عُدُودَانِ مِنَ
الْمَرْخِ وَالْعَقَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَسْرِعُ اخْرَاجَ النَّارِ • تَقُولُ الْعَرَبُ : (فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ ،
وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَقَارُ) (١٦٦) •

٢٠٥- وَمَرْقَبٌ مَخْلُوقٌ أَرْجَاؤُهُ مُسْتَصْعَبُ الْمَسْلَكِ وَعُزْرُ الْمُرْتَقَى (١٦٧)

المرقب : مَا عَلَا مِنْ رَايَةٍ أَوْ جَبَلٍ • وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ • وَأَرْجَاؤُهُ : نَوَاحِيهِ • الْوَاحِدُ :
رَجَى - مَقْصُورٌ - ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا » (١٦٨) • وَالْوَعْرُ : الَّذِي
لَا أُنَيْسَ بِهِ • وَالْمُرْتَقَى : الْمَصْعَدُ •

٦٣ ب/٢٠٦- أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَمُجُّ رِيْقَهَا وَالظَّلُّ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْتَذَى

أُوفِيَتْ : عَلُوْتُ • وَرِيْقُ الشَّمْسِ : مَا تَلْقِيهِ كَالْقَطَنِ ، وَهُوَ الشَّهَامُ • وَيَحْتَذَى : أَيُّ مِثْلِ
الْحِذَاءِ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ وَقْتُ الظَّهِيرَةِ •

٢٠٧- وَطَارِقٌ يُؤْنِسُهُ الذُّئْبُ إِذَا تَضَوَّرَ الذُّئْبُ عِشَاءً وَعَوَى

الطارق : يَكُونُ لَيْلًا وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَمِنْهُ : « وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ » (١٦٩) يُرِيدُ النُّجُومَ ،
لَأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ زُحَلٌ • وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ : (١٧٠)

(١٦٥) الأعراف ٤٠ •

(١٦٦) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، جمهرة الأمثال ٩٢/٢ •

(١٦٧) بعده في الزمخشري :

والشخص في الآل يرى لناظره

(١٦٨) الحاقة ١٧ •

(١٦٩) الطارق ١ •

(١٧٠) السيرة النبوية ٦٨/٢ ، المنجد في اللغة ٢٥٠ ، الزاهر ٣٢٨/١ •

نمشي على التمارق

إنْ تَقْبَلُوا نَعَانِقْ

فراقٌ غيرٌ وامِقْ

نحنُ بناتُ طارقْ

والمِسْكُ في المَطارِقْ

أو تُدْبِرُوا هَارِقْ

تَحَرَّضْ عَلَى الْقِتَالِ • وَقَوْلِ النَّاسِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ •
وَالْجَوَارِحِ : الْكُؤَاسِبُ • وَكَذَلِكَ سَيِّتُ جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ لِأَعْضَائِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْسِبُ بِهَا
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ • وَمِنْ ذَلِكَ جَوَارِحُ الطَّيْرِ لِسَبَاعِهَا الَّتِي تَصْطَادُ • وَتَفْشُورُ : صَوْتٌ مِنْ
الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ عَوَى •

٢٠٨- آوَى إِلَى نَارِي وَهِيَ مَأْلَفٌ يَدْعُوهُ الْعَمَاءُ ضَبَّوْهُمَا إِلَى الْقَرَى
آوَى : إِنْصَافَ إِلَيْهَا ، يُقَالُ آوَيْتُ إِلَى كَذَا ، وَآوَيْتُ غَيْرِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ » (١٧١) • وَالْعَرَبُ تَوَقَّدُ النَّارَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِيَرَاهَا
الطُّرَاقُ وَالضُّيُوفُ فَيَقْصِدُوهَا • وَالْعَرَبُ وَالشُّعْرَاءُ قَدِ اكْتَرَوْا فِي ذَلِكَ ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ
فِي هَذَا الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ (١٧٢) يَخَاطَبُ عَبْدًا لَهُ :

يَوْمُكَ يَا وَاقِدُ يَوْمٌ قَرُّ

أَوْ قَدُّ يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمْرِ

إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَثَتْ حَرُّ

وَالْمَأْلَفُ : الْأَلْفُ ، أَيِ قَدْ تَعَوَّدْتُهَا • الْعَمَاءُ وَالْعَافُونَ وَالْمُعْتَمِدُونَ : هُمُ السُّؤَالُ ،
وَسَمَّاهُمْ بَعْضُ الْأَجْوَادِ الزُّنُودَارُ أُنْفَةً لَهُمْ ، وَتَكَرَّمَا عَلَيْهِمْ • وَالْقَرَى : إِطْعَامُ
الضُّيُفِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (١٧٣)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَّقَ الْحَيَّ شَرَى

صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اسْتَهَى

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى

٢٠٩- لِلَّهِ مَا طَيَّفَ خِيَالِ زَائِرِ

تَزَفُّهُ لِقَلْبِ أَحْلَامِ الرُّؤَى

الطَّيْفُ : مَا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ • وَتَزَفُّهُ : تَسْوِقُهُ ، وَمِنْهُ زَفَّافُ الْمَرْأَةِ إِلَى بَعْلِهَا ، أَمَّا هُوَ

سَوَّقْتُهَا • وَالْأَحْلَامُ : جَمْعُ الْحُلُمِ فِي النَّوْمِ ، فَأَمَّا الْحِلْمُ فَمِنْ /الاحتمال والتغاضي

عَنِ الْمَسِيءِ • وَالْحَلَمُ : فَسَادُ الْأَدِيمِ • وَالرُّؤَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا •

٢١٠- يَجُوبُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ مُحْتَمِرًا

هَوَّلَ دَجَى اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ انْتَبَرَى

يَجُوبُ : يَقْطَعُ ، وَمِنْهُ : « جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » (١٧٤) • وَجَبَّتِ الْقَمِيصُ قَطَعَتْ

(١٧١) يوسف ٩٩ .

(١٧٢) الأبيات لحاتم الطائي في ديوانه ٢٧١ مع خلاف في الرواية . وينظر : التبريزي ٢٠٩ .

(١٧٣) الشماخ ، ديوانه ٦٤-٦٧ .

(١٧٤) الفجر ٩ .

جَيْبُهُ • والأجواز : جمع جَوَز ، وهو وسط الشيء • والدُّجَى : جمع دَجِيَّة ، وهي ظُلُمَةٌ الليل • واثْبَرَى : امتدَّ •

٢١١- سَأَلَهُ إِنْ أَفْصَحَ عَنْ أَنْبَاءِهِ أَتَى تَسَدَّى اللَّيْلُ أَمْ أَتَى اهْتَدَى تَسَدَّى : ذهبَ وجاءَ •

٢١٢- أَوْ كَانَ يَذَرِي قَبْلَهُمَا مَا فَارِسٌ وما مَوَامِيهَا الْقِفَارُ وَالْقَثَرَى ب ٦٥ قوله فارس أراد بلد فارس • والموامي : جمع مومة ، وهي ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ • والقِفَار : جمع قفر ، وهي الأرض التي لا نبات بها • والقثرى : جمع قرية •

٢١٣- وَسَائِلِي بِمَرْغَبِي عَنْ وَطْنٍ العُجَاب : الفناء • ونبا : جفا عليه •

٢١٤- قُلْتُ الْقَضَاءُ مَالِكٌ أَمَرَ الْفَتَى مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي مِنْ حَيْثُ دَرَى القضاء هنا : الأمر • والقضاء أيضا : الحُصْمُ • والقضاء : الخلق (١٧٥) • والفتى : يكون الشاب والشيخ أيضا ، قال الشاعر : (١٧٦)

٢١٥- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مُنْتَبِئًا عَامَا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْقَتَاءُ لَا تَسْأَلُكَ وَسَائِلُ الْمُقْتَدَارِ هَلْ يَعْصِمُ مِنْهُ وَزَرٌ أَوْ مُذَرَّى

٦٦ أ المقدار : القدر • ويعصم : يمنع • والوزر : الملجأ ، قال أبو عبدالله بن خالويه : كنت يوما أقرأ على ابن دريد في الجمعة (١٧٧) فمرَّ الْوَزَرُ ، فقلتُ له ، إنَّ بعضَ المُفسرين يزعم أنَّ وَزَرَ جِلٍّ بِمَكَّةَ كانوا يلجئون إليه إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ ، فقال : مَنْ قال لك هذا فاثبتْ سبيلك إلى فوق ، ما الْوَزَرُ إِلَّا الْمَلْجَأُ حَيْثُ كَانَ • والمُذَرَّى (١٧٨) : ما يَذَرِي به الإنسان : أي يَسْتَشِرُّ •

٢١٦- لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى امْرُؤٌ مَا خَطَّهُ ذُو الْعَرْشِ مِمَّا هُوَ لَاقٍ وَوَحَى خطه : يريد ما جرى به الْقَلَمُ فِي التَّوْحِ الْمَحْضُوظِ • ولَاقٍ : ما يلاقيه مما كُتِبَ له • ب ٦٦ والعَرْشُ فِي اللُّغَةِ : السَّرِير • والعَرْشُ أيضًا : جفن/ العين • والعَرْشُ : ما يُسْتَنَدُ بِهِ شَجَرُ الْكَرْمِ • والعَرْشُ - بضم العين - : العاتِقُ •

٢١٧- لَا غَرَوْ إِنْ لَجَّ زَمَانٌ خَائِنٌ فَاعْتَرَقَ الْعَظْمُ الْمُسَخَّ وَاشْتَقَى لَا غَرَوْ : أي لا عَجَبٌ ، والبَاطِيطُ أيضًا : الْعَجَبُ • والإدَّة : الْعَجَبُ • واعترق : أَخَذَ

(١٧٥) ينظر في معاني القضاء : نزهة الأعين النواظر ٥٠٦-٥٠٩ •

(١٧٦) الربيع بن ضبيب الفزاري في الكتاب ١٠٦/١ أو مالي المرتضى ٢٥٤/١ • وينظر : الممدود والمقصود ٤٣ •

(١٧٧) أي جمهرة اللغة لابن دريد صاحب المقصورة •

(١٧٨) في شرح ابن خالويه ٥٠٤ : مذرى ، بالبدال المهملة •

ما على العظم من اللحم • والمسخ : الذي فيه المسخ • واتسقى : أي أخرج نقيه ، وهو
مخه ، قال الشاعر: (١٧٩)

أراد الله نقيك في السلامي على من بالحنين تعولينا
يخاطب ناقته ، والسلامي : قصب الأصابع في الكف والقدم ، الواحدة سلامة •

٢١٨ - فقد ترى القاحل مخضراً وقد • تلقى أبا الإقطار يوماً قد نما
القاحل : الياض • والاقطار : الاقلال ، يقال : رجلٌ مقتر إذا كان فقيراً • ونما : زاد ماله •
٢١٩/ ١٦٧ - يا هؤلاء هل تسدّ ثنّ لنا ناقبة البرقع عن عيني طلا
هاؤليا : تصغير هؤلاء ، قال الشاعر: (١٨٠)

يا ما أميلح غزّ لانا شدنّ لنا من هاؤليا تكن البان والسمر
ونشدن : رأين • وناقبة البرقع يريد صبيّة ، ويقال : برقع " وبرقع " وبرقع •
والطلا : الصغير من الأطباء وغيرها •

٢٢٠ - ما أنصفت أم الصبيّين التي أصبت أبا الحليم ولما تضطبي
أصبت : استمالت •

٢٢١ - استحي بيضاً بين أفوادك أن يقتادك البيض اقتياد المتهدي
البيض : يريد الشعر البيض • والأفواد : يريد فودي الرأس ، وهما جانباه ، وإنما
جمع ذلك بما له حوله ، قال تعالى : « بين الصلْب والترائب » (١٨١) وإنما هناك
تريتان • ويقتادك : يقودك • والبيض الآخر : النساء • والمتهدي : الذي يهْدَى • ب ٦٧

٢٢٢ - هيّهات ما اشنع هاتا زلة أطرباً بعد المشيب والجل
هيّهات : أي بعد ، وقد تقدم شرح هيّهات ووجهها • والشناعة : الأمر القبيح •
والزلة : الخطأ • وقوله : أطرباً على وجه التعجب ، أي أترب بعد الشيب • والطرب
يكون في السرور والحزن معاً ، قال الشاعر: (١٨٢)

وتراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختل
والجلا : انحصار الشعر عن مقدم الرأس •

٢٢٣ - يا رب ليّل جمعت قطريته لي بنت ثمانين عروساً تجتلي

(١٧٩) النافذة الجعدي ، شعره : ٢٥٠

(١٨٠) المرجي في ديوانه ١٨٣ ، ونسب إلى المجنون في ديوانه ١٦٨ •
(١٨١) الطارق ٧ •

(١٨٢) النافذة الجعدي ، شعره : ٩٣ •

١٦٨ قطراه : جانباه ، يعني أنه شرب من أول الليل الى الصباح • وبنت ثمانين / يريد الخمر التي أتى عليها ثمانون حولاً • والعروس : من أسماها ، وقد تقدم ذكر أسماها وصفاتها ، وأنا أذكر الآن قطعاً من أحسن ما قيل فيها ، على أن الشعراء قد أكثرُوا القول فيها ، قال أبو ثواس الحسن بن هاني : (١٨٣)

ودرياقه كالسك يَرْتُو حَبَابُهَا رَثْوُ الدِّبَا مطبوخةً بالهَوَاجِرِ
عروسٌ تَبَدَّدَتْ في قَمِيصٍ مُعَصِّقٍ وفي حُلَّةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ جَائِرِ
ومُزَّر ياقوتٍ ومعجَرِ فِضَّةٍ وطوقٍ لَهَا من لؤلؤٍ مُتَنَائِرِ
ولابن دريد (١٨٤) أيضاً :

وحمرَاءَ قَبْلَ المَزَجِ صفراءَ بَعْدَهُ أَتَتْ بَيْنَ ثَوْبَيْ نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ
حَكَتْ وَجَنَةَ المَعْتُوقِ صرفاً فَسَلَطُوا عَلَيْهَا مِزَاجاً فَاكْتَسَتْ لَوْنَهُ عَاشِقِ
وقال آخر : (١٨٥)

إِذَا مَا المَاءُ أَتَكَنِّي وَصَفَوْهُ سَلَامَةَ العِنَبِ
سَبَكْتُ الفِضَّةَ البَيْضَا ءَ فَوْقَ قَرَاةِ الذَّهَبِ
وقال آخر :

ب ١٨ يَوْمَ التَّلَاءِ يَوْمَ اللُّهُورِ والطَّرَبِ فَاشْرَبْ مُعَصَّةً فِي الكَاسِ كَالذَّهَبِ
إِنْ عَزَّ خِمَارُهَا فَارْبَحْ تِجَارَتَهُ فَإِنَّا ذَهَبٌ فِي مَعْدِنِ الذَّهَبِ
لَمْ تَلْ قَطُّ بَمَا أَعْطَاكَ مِنْ ثَمَنِ يَأْمَنْ رَأْيَ ذَهَبٍ يُبْتَاعُ بِالذَّهَبِ
لآخر من قصيدة :

جَالِلٌ ياقوتُهُ بلؤلؤةٍ أَحْكَمَهَا خَارِطٌ وَحَفَّارٌ
ثَمَنٌ عَقَارٌ قَمِيصُهَا قَمَرٌ جِسْمٌ مِنَ التَّلَجِ رُوْحُهُ نَارٌ
٢٢٤- لَمْ يَمْلِكِ المَاءُ عَلَيْهَا أَمْرَهَا وَلَمْ يَدَقَّهَا الضَّرَامُ الْمُحْتَضَى (١٨٦)

يقول : هي صرف • وليست مطبوخة بنار • والضَّرام : ما يُلْقَى على النار ليضرمها • والمُحْتَضَى : المُحَرَّك ، يقال : حضأتُ النارَ لِيفْتِمِّي إذا حرَّكها لتضيء له •

(١٨٣) أَخْلَ به ديوانه •

(١٨٤) ديوانه •

(١٨٥) الرقاشي في قطب السرور ١٧٣ ، ٢١٨ •

(١٨٦) بعده في الزمخشري واللخمي :

حيناً هي الإبداءُ وأحياناً بها من دانها إذا بهيجٌ يَشْتَفَى
قد صاتها الخسارُ لَمَّا اختارها ضَمّاً بها على سِوَاهَا واختبا
فهي ترى من طولِ عهدٍ إن بدتْ في كاسِهَا لأعينِ الناسِ كلاً

والنيران أربع : نارٌ تأكل وتشرب ، ونارٌ تأكل ولا تشرب ، ونارٌ تشرب ولا تأكل / ونارٌ لا تأكل ولا تشرب . فأما التي تأكل وتشرب فالتى فى الحيوان ، وأما التى تأكل ولا تشرب فالحرقة الطاهرة للناس ، وأما التى تشرب ولا تأكل فالتى فى النبات ، وأما التى لا تأكل ولا تشرب فنار الحباب التى تولد من حوافر الخيل والحجارة ولا تقبس ، قال الله تعالى : « والعادياتِ ضَبْحاً فالْمُورِيَّاتِ قَدْ حَا » (١٨٧) ، فالعاديات : الخيل ، والموريات : التى تنفدح النار من سنانك حوافرها ، قال الشاعر فى النار لغزاً :

وَسَمَامَةٌ تَشْتَمُّهَا الْعَيْنُ لَا الْإِثْفُ
تَحَاذِرُ أَنْ تَدْثُوَ إِلَى لَمْسِهَا كَفْ
لَهَا جَوْهَرٌ لَمْ يَنْتَظِمْ لِمَنْظَمِ
وَلَيْسَ لَهَا حَدٌّ فَيَدْرِكُهَا الْوُصْفُ
إِذَا أَعْيَنَ الرَّؤُوسُ الْمُنِيرَةَ عَايَنَتْ
مَحَاسِنَهَا عَادَتْ وَأَوْجُهُهَا كَثْفُ
يُؤَاصِلُهَا فِي نِصْفِ حَوْلٍ أَلْيَفُهَا
وَفِي نِصْفِهَا الثَّانِي يُهَاجِرُهَا الْإِثْفُ

ب ٦٩

٢٢٥- كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي ذُرُورِهَا يَفْعِلُهَا فِي الصَّحْنِ وَالْكَأْسِ اهْتَدَى
قَرْنُ الشَّمْسِ أَوَّلَ ضَوْئِهَا عِنْدَ بَدْءِ طُلُوعِهَا ، يُقَالُ : ذُرُّ قَرْنِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ ، فَإِذَا
أَضَاءَتْ وَصَفَّتْ قِيلَ : أَشْرَقَتْ .

ومن أسماء الشمس : بَرَّاح (١٨٨) ، مبني على الكسْرِ ، مثل : قطار . قال الراجز (١٨٩) :
غَدُوءَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحَ

ودلوك الشمس عدولها عن القبلة ، وذلك عند صلاة الظهر ، قال الله تعالى : « أقم الصلاة لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » (١٩٠) ، وذكاء ، قال الشاعر (١٩١) يصف الظليم
والنعامة عند رواحهما آخر النهار الى بيضهما :

فَتَذَكَّرَا قَلْبًا وَيُبدَأُ بَعْدَمَا
الْكَافِرُ ههنا : الليل . ويوح والبُتَيْراء والجونة ، قال الراجز (١٩٢) :

١٧٠

(١٨٧) العاديات ٢ .

(١٨٨) الأزمنة ١٦ ، الزاهر ٣٦١/١-٣٦٢ .

(١٨٩) بلا عزو فى الأزمنة ١٦ والآنواء ١٣٩ .

(١٩٠) الأسراء ٧٨ .

(١٩١) ثعلبة بن صغير المازني فى إصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ .

(١٩٢) الخطيم الضبابي فى اللسان والتاج (جون) .

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَغِيَا

ويقال : غابت الشمسُ وغربت وأزَبَتْ ° وأطَقَلَتْ إذا دنت للغروب .

٢٢٦- نازَعَتْهَا أَرْوَعَ لَا تَسْطُوْهُ عَلَى نَدِيمِهِ شِرَّةً إِذَا انْتَشَى
نازعها : أخذت وأعطيت ° والمنازعة : الخصومة أيضا ° والأروع : السيد الذي
يروع الناس بحُسنه ° وشِرَّتْهُ : شرهه ° والنديم : الجليس ، وإنما سُمِّيَ نديماً
لأنَّ جليسه يندم على مفارقتها ، ويقال : نديم وجمعه ندماء ، مثل كريم وكرماء ،
وندمان وجمعه ندامى مثل سكران وسكارى ° وانتَشَى : سكر ، والتَّشْوَان :
السكران ، والتَّحِيل والزَّيف °

٧٠ ب/ ٢٢٧- كَانَ زَهْرُ الرُّوضِ تَنْظِمَ لَفْظِهِ مُرْتَجِلاً أَوْ مُشْتِداً أَوْ إِذْ شَدَا
الزَّهر : ورد النبات ° والرَّوض : جمع روضة ، وهي ما حَسُنَ نباتها من رِجها ، وأحسن
ما تكون في الحزن من الأرض ، ويقال لها التُّرعة والزَّلقة والرَّوضة ، وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : (ما بينَ قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنة) (١٩٣) °
والمرتجل : الذي يقول الشعر أو الخطبة أو السجع على البديهة من غير تفكير ولا تلبث ،
كالذي حكى عن الحارث بن حلزة الشكري (١٩٤) في ارتجاله :

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

وكفعل واصل بن عطاء (١٩٥) في ارتجاله الخطب والسجود في مجالس التناظر ، ومع هذا كان
قد أسقط الراء من /كلامه للثقة كانت به ° والشادي : الذي يأتي من كل شيء بطرف ،
فطوراً شعراً وتارةً سماً ومرّةً غناءً °

٢٢٨- مِنَ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ وَالْمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنَا
الثنا مقصور ، وهو ما يتحدث به الإنسان من خير وشر ، يقال : ثنَّ فلانٌ في فلان ،
وأصله من قولهم : نثَّ زقَّ السمن إذا رَشَحَ ° والثناء : ممدود ولا يكون إلا في الخير °

٢٢٩- فَإِنْ أَمَتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَائِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى
تناهت : بلغت أقصى العمر ، لأنه كان يُتَّف على التسعين °

٢٣٠- وَإِنْ أَعِشْ صَاحِبَتْ دَهْرِي عَالِياً بِمَا انْطَوَى مِنْ صَرْفِهِ وَمَا انْتَرَى
٧١ ب انتَرَى : ظَهَرَ ° وانْطَوَى : خَفِيَ ، يقول : إن عشت صاحبت بصيراً بأمر
الدَّهر ممن قد جرَّبه °

(١٩٣) الموطأ ١٩٧ ، صحيح مسلم ١٠١١ .

(١٩٤) ديوانه ١١ ، وعجزه : ربّ ثاور يُثمل منه الثواء .

(١٩٥) توفي سنة ١٣١هـ . (معجم الأدباء ٢٤٣/١٩ : وفيات الأعيان ٧/٦) .

٢٣١- حاشا لِمَنْ أَسَارَهُ فِي الْحِجَا وَالْحِلْمِ أَنْ أَتْبَعَ رَوَادَ الْخَنَا
 يقال : حاشا فلان وحشاه وحاشه ، وهو حرف استثناء (١٩٦) . والحِجَا : العقل ، والحِجَر
 أيضا . والرَّوَاد : الذين يرتادون لأهلهم الماء والمرعى وجودة المنازل ، واحدهم رائد .
 والفسراط : من يجيء بعد الرواد قبل الحي لاصلاح الحياض وغير ذلك . والخَنَا : الفعل
 القبيح ، ورجل "خن" . يقول : فلست ممن يتبع من يطلب الخنا .

٢٣٢- أَوْ أَنْ أُرَى مُخْتَضِعًا لِنَكْبَةٍ أَوْ لَا يَتَهَاجِرُ فَرِحًا أَوْ مُزْدَهَى
 ١٧٢ المختضع : المتذل عند نزول النكبة به . والمبتهجج : الفرح المسرور ، فيقول : لست ممن
 يأسى على فائت ولا يسر بفرح ، كقوله تعالى : « لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
 وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ » والله لا يحب كل مختال فخور (١٩٧) . والمزدهى :
 متفكك من الزهو ، وهو الكبر ، وفي الحديث : انه قيل لعمر بن الخطاب ، رضي الله
 عنه ، حين طعنه فيروز غلام المغيرة : اعهده الى من يكون بعدك ، قال ، لو كان سالم
 حيا لم أعدله به ، قيل له : هذا علي بن أبي طالب قد تعرف قرابته وتقدمه وفضله ، قال :
 فيه دُعابة ، يريد أن فيه مزاحا ، فقيل : فعثمان بن عفان ، وهو تعرفه ، قال : كلف بأقاربه ،
 قيل : فالزبير بن العوام حوارى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ذلك فارس
 مقتب (١٩٨) ، قيل : فهذا طلحة بن عبيد الله ابن عم أبي بكر الصديق ، رحمة الله عليه ،
 قال : لولا بؤه فيه أي كبر وخيلاء ، فلم يرض من الستة أحدا ، وقضى نجه وتركها
 شورى .

نفزت المقصورة ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

(١٩٦) ينظر في حاشا : اسرار العربية ٢٠٧ ، الجنى الداني ٥١٠ ، مغني اللبيب ١٢٩ .
 (١٩٧) الحديد ٢٣ .

(١٩٨) أي صاحب حرب وجيوش . وفي الحديث انه في وصف سعد بن أبي وقاص . (ينظر : غريب الحديث
 لأبي عبيد ٣٣١/٣ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢٦٥/٢) .

فهرس المصادر والمراجع

- المصحف الشريف .
— أبو منصور الجواليقي : د. هيدالتم أحمد ، بغداد ١٩٧٩ هـ .
— الإبداع : أبو الطيب الفلوي ، هيدالواحد بن علي ، ت ٢٥١ هـ ،
تد مزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ هـ .
— اخبار النحويين البصريين : السرياني ، أبو سعيد الحسن
بن هيدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تد الزيني وخفاجي ، البابي الحلبي
بمصر ١٩٥٥ هـ .
— ادب الكاتب : ابن قتيبة ، هيدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ،
تد محمد الداني ، بيروت ١٩٨٢ هـ .
— الأزمنة : لطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ،
تد د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ هـ .
— اسرار العربية : الأتباري ، أبو البركات هيدالرحمن بن محمد ،
ت ٥٧٧ هـ ، تد محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ هـ .
— اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ،
تد شاكروهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ هـ .
— الاصمعيات : الاصمعي ، هيدالملك بن فريب ، ت ٢١٦ هـ ،
تد شاكروهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ هـ .
— الاصداد : ابن الأتباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ،
ت ٢٢٨ هـ ، تد أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ هـ .
— الاعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ هـ ، بيروت ١٩٦٩ هـ .
— الاغانى : أبو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو
٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
— امالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ،
تد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ هـ .
— الامثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تد د.
هيدالمجيد فطاش ، بيروت ١٩٨٠ هـ .
— البناء الرواة على انباء النحاة : القفطي ، جمالالدين علي بن
يوسف ، ت ٦٦٦ هـ ، تد أبي الفضل ، مط دار الكتب
المصرية ١٩٥٥ - ٧٣ هـ .
— الانساب : اسمعاني ، هيدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ،
تد العلمي ، حيدر آباد ، الهند .
— الانواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ هـ .
— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط
الخيرية بمصر ١٢٠٦ هـ .
— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٦٣٢ هـ ،
مط السعادة بمصر ١٩٢١ هـ .
— تاريخ الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٢٢٠ هـ ، تد
أبي الفضل ، دار المعارف بمصر .
— تفسير التستري : التستري ، سهل بن هيدالله ، ت ٢٨٢ هـ ،
الطبي بمصر ١٢٢٩ هـ .
— التلخيص في معرفة اسماء الاشياء : أبو هلال المسكري ،
الحسن بن هيدالله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تد د. عزة حسن ،
دمشق ١٩٦١ هـ .
— تهذيب اللغات : ابن السكيت ، تد شيخو ، مط الكاتوليكية ،
بيروت ١٨٩٧ هـ .
— تهذيب التهذيب : ابن حجر الصقلاني ، احمد بن علي ،
ت ٨٥٢ هـ ، حيدر آباد ١٢٢٥ هـ .
— جمهرة الامثال : أبو هلال المسكري ، تد أبي الفضل
ولطاش ، مصر ١٩٦٤ هـ .
- جمهرة اللغة : ابن دويد ، أبو بكر محمد بن الحسن ،
ت ٢٢١ هـ ، نشر كركنو ، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
— جني الجنتين في تمثيل نوعي الشئين : الحبي ، محمد امين
بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ ، مط التراثي بدمشق ١٣٤٨ هـ .
— الجني اللداني في حروف المعاني : الوادي ، حبل بن قاسم ،
ت ٧٤٩ هـ ، تد طه محسن ، جامعة الموصل ١٩٧٦ هـ .
— حروف الحدود والمقصود : ابن السكيت ، تد د. حسن شاذلي
فهود ، السعودية ١٩٨٥ هـ .
— حلية الاولياء : أبو نعيم الاصبهاني ، احمد بن هيدالله ،
ت ٤٢٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ هـ .
— حلية العقود في الفرق بين المقصود والمعدود : الأنيساري ،
تد د. عطية عامر ، مط الكاتوليكية ، بيروت ١٩٦٦ هـ .
— خزنة الادب : البغدادي ، هيدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٢ هـ ،
تد هيدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦ هـ .
— الخصائص : ابن جني ، عثمان ، ت ٢٩٢ هـ ، تد محمد علي
النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ هـ .
— النخيل : الاصمعي ، تد د. نوري القيسي ، مستل من مجلة
كلية الآداب ، بغداد ١٩٧٠ هـ .
— النخيل : أبو عبيدة ، معمر بن النخعي ، ت ٢١٠ هـ ، حيدر
آباد ١٣٥٨ هـ .
— ديوان الاخل : تد صالحاني ، مط الكاتوليكية ، بيروت
١٨٨١ هـ .
— ديوان انشئ همدان : د. حسن عيسى ابو ياسمين ،
الرياض ١٩٨٢ هـ .
— ديوان الامام علي بن ابي طالب : بيروت .
— ديوان امرؤ القيس : تد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ هـ .
— ديوان أمية بن أبي الصلت : تد د. هيدالحفيظ السطلي ،
دمشق ١٩٧٤ هـ .
— ديوان حاتم الطائي : تد د. عادل سليمان ، مط المدني ، مصر .
— ديوان العارث بن حنزة : تد هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ هـ .
— ديوان حسان بن ثابت : تد د. وليد عرفات ، دار صادر ،
بيروت ١٩٧٤ هـ .
— ديوان ابن دويد : تد السيد محمد هيدالدين الصلوي ،
مصر ١٩٤٦ هـ .
— ديوان ذي الرمة : تد د. هيدالقدوس ابو صالح ، دمشق
١٩٧٢ هـ - ٧٣ هـ .
— ديوان الشماخ : تد صلاحالدين الهادي ، دار المعارف
بمصر ١٩٦٨ هـ .
— ديوان طرفة : تد دية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ هـ .
— ديوان الحجاج : تد د. هيدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ هـ .
— ديوان عدي بن زيد : تد محمد جبار المبيد ، بغداد ١٩٦٥ هـ .
— ديوان العرجي : تد خضر الطائي ورشيد المبيدي ،
بغداد ١٩٥٦ هـ .
— ديوان عنتره : تد محمد سفيد مولوي ، الكتب الاسلامي ،
دمشق ١٩٧٠ هـ .
— ديوان القظامي : تد بارث ، لين ١٩٠٢ هـ .
— ديوان كعب بن مالك : سامي مكي المعاني ، بغداد ١٩٦٦ هـ .
— ديوان ليبيد : تد د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ هـ .

- ديوان مجنون ليلى : تد عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
- ديوان محمد بن حازم الباهليسي : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان ابن مقبل : تد د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابتة اللباني : تد د. شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان أبي النجم المعجلي : علاء الدين آغا ، الرياض ١٩٨١ .
- رسالة في أسماء الريح : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠هـ ، تد حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ٢٣ ع ٤ ، بغداد ١٩٧٤ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأتباري ، تد د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٢٢٤هـ ، تد د. شوقي صيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- السلاح : أبو عبيد ، تد د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .
- السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، عبد الملك ، ت نحو ١٢٢هـ ، تد السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأتباري ، تد عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- شرح المفصل : ابن عيسى ، يعشى بن علي ، ت ٦٤٢هـ ، الطباعة النورية بمصر .
- شرح مقصورة ابن دريد : التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب ، ت ٥٠٢هـ ، تد د. فخر الدين فياوة ، حلب ١٩٧٨ .
- شرح مقصورة ابن دريد : المنسوب الى التبريزي ، المكتبة الاسلامي ، دمشق ١٩٦١ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن خالويه ، تد محمود جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصورة ابن دريد : المنسوب الى الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٢٥٨هـ ، مط الجوائب ، القسطنطينية ١٢٣٠هـ .
- مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧هـ ، تد مهدي عبيد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ ، ونشره أحمد عبدالغفور عطار بعنوان (الفتاوى المحصورة في شرح القصورة) : بيروت .
- شعر الخواص : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٢ .
- شعر أبي ذؤاد اليزيدي : غزنيوم (نشر في كتاب : دراسات في الأدب العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر صالح بن عبدالقدوس : عبدالله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة الخليج العربي ، ١٧٣ ع ٩٤ ، البصرة ١٩٨٥ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. يونس السامرائي (نشر في : شعراء عباسيون) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر النابتة الجعدي : المكتبة الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر وضاح اليمن : د. حنا حداد ، نشر في مجلة المورد ٢٣ ع ٢٤ ، ١٩٨٤ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تد احمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء عباسيون : د. يونس السامرائي ، بيروت ١٩٨٦ .
- عيث الوليد : أبو علاء المري ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ ، تد ناديا علي الدولة ، بيروت .
- العمدة : ابن رشيح القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦هـ ، تد محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت ٩٧٠هـ ، تد د. عبدالمطي أمين قلمجي ، بيروت ١٩٨٥ .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ٦٧ .
- الفريين : أبو عبيد البروي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تد محمود الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تد البجاي و أبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفاخر : الفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تد الطحطاوي ، مصر ١٩٦٠ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تد د. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القوالي : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تد احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٦٤ .
- الكامل : البرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تد محمد أحمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٢٠هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وظلها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٣٧٠هـ ، تد د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .
- لسان العرب : (ابن منظور) ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العميل ، عبدالله بن خليفة ، ت ٤٤٠هـ ، تد كركنو ، لندن ١٩٦٥ .
- المثنى : أبو الطيب اللقوي ، تد عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .
- مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ ، تد محمد محيي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المختص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٥٨٠هـ ، بولاق ١٣١٨ .
- مراتب التحوين : أبو الطيب اللقوي ، تد أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- معجم الآباء : ياقوت الحموي ، مط دار المانوم بمصر ١٩٢٢ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقى ، دار مطابع الشبيب ، مصر .
- معرفة القراء الكبار : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٤٨٠هـ ، تد بشار عواد وشبيب الانزاووط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٤ .
- مفتي اللبيب : ابن هشام الانصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٦٧١هـ ، تد د. مازن المبارك وعلي حمدالله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقصور والممدود : أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٢٤٥هـ ، تد محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة معهد المخطوطات ، ٢٠٣ ع ٢٠٠ ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تد عبدالله نيهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، تد بروله ، لندن ١٩٠٠ .
- المقصور والممدود : أبو علي الفاي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٢٥٦هـ ، تد احمد هريدي ، رسالة ماجستير .
- الممدود والمقصود : أبو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٢٢٥هـ ، تد د. رمضان عبدالنواب ، الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

- النجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنساني ،
ت ٢١١هـ ، تج د. أحمد مختار عمر وصاحبي عبدالباقى ،
القاهرة ١٩٧٦ .
- الموطن : الإمام مالك بن انس ، ت ١٧٩هـ ، تج محمد فؤاد
عبدالباقى ، مصر ١٩٥١ .
- نزعة الأئمة : ابن الجوزي ، تج محمد عبدالكريم ،
بيروت ١٩٨٤ .
- نزعة الألباء : الإنباري ، تج أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجدالدين
المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦هـ ، تج طاهر الزاوي ومحمود
الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ،
ت ٦٨١هـ ، تج د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .



Juma Al majid Center
for Culture and Heritage



0100000278219

280498-1



مَرْكَزُ جَمْعَةِ الْمَلَايِكَةِ لِلثَّقَافَةِ وَالنُّزُلِ

خِدْمَتُهُ مُتَمَيِّزَةٌ ... وَعِطَاءُ مُسْتَبْرَرٌ

الاجتهاد